المدى
جريدة سياسية يومية
العدد (4732) السنة السابعة عشرة - الأحد (26) تموز 2020
12 صفحة مع الملحق (500) دينار
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم
يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني من خلال قراءة QR Code:
follow us on our Website
or download Al Mada App on stores
Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية الكمامات في الحد من انتشار فيروس كورونا .. الكمامات لعبت دورا في تغلب الكثير من بلدان العالم على الوباء

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس هيئة المنافذ للقوى السياسية: يجب دعم الحكومة

قوات الأمن تمسك 14 منفذا وتغلق ممرات بالسواتر الترابية والخنادق

□ بغداد / المدى

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، امس السبت، انها شرعت بتخصيص قوات أمنية لجميع المنافذ ويكون حجم القوة المخصصة حسب طبيعة كل منفذ.

وشملت السيطرة حتى الان على ٤ منافذ بحرية هي أم قصر الشمالي، وأم قصر الجنوبي، وأم قصر الأوسط، وخور الزبير، و١٠ منافذ برية هي الشلامجة، وبدرة، والمنذرية، وسفوان، والقائم، وطريبيل، والشيب، وزرباطية، وأبو فلوس، وعرعر.

وذكرت قيادة العمليات في بيان تلقته (المدى) إن "ذلك جاء بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، للسيطرة على المنافذ الحدودية كافة، وإنفاذ القانون فيها ومكافحة التجاوزات وظواهر الفساد وإهدار المال العام".

واشارت القيادة الى أن "هذه القوات مخولة بجميع الصلاحيات القانونية لمحاسبة أي حالة تجاوز ومن أي جهة كانت".

واستضافت لجنة الامن البرلمانية، الخميس الماضي، رئيس هيئة المنافذ الحدودية.

وقال ناصر يوسف هركي، مقرر لجنة الأمن والدفاع البرلمانية في تصريح لـ(المدى) إن "هدف الاستضافة هو الاطلاع على الخطة الحكومية التي وضعت للسيطرة على المنافذ"، مبينا أن "رئيس هيئة المنافذ لديه مشاكل ومعوقات تتمثل في وجود موظفين في المنافذ منذ أكثر من خمس سنوات مما ساعد على استشراء الفساد".

واضاف هركي في حديثه قائلا ان "رئيس هيئة المنافذ الحدودية عمر الوائلي طالب القوى السياسية بدعم قرار رئيس مجلس الوزراء في بسط سيطرة الهيئة بشكل كامل على كل المنافذ الحدودية".

■ التفاصيل ص٣

شارع الرشيد مغلق بالكتل الكونكريتية منذ تشرين الأول ٢٠١٩ .. عدسة: (محمود رؤوف)

الكاظمي: الحكومة قطعت شوطًا كبيرًا في ملف شهداء التظاهرات

□ بغداد / المدى

أكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس السبت، أن الحكومة قطعت شوطا كبيرًا في ملف "شهداء التظاهرات".

واستقبل الكاظمي، يوم أمس عائلة الصحفي توفيق التميمي، الذي اختطف من قبل مسلحين في شهر آذار الماضي.

وأكد الكاظمي خلال اللقاء أن "الحكومة تبذل قصارى جهدها لمتابعة قضية اختطاف الصحفي توفيق التميمي، وإنهاء معاناته، وهي جادة أيضًا بمتابعة ملف جميع المختطفين وحسم هذا الملف".

وأضاف أن "هذه الجرائم باتت تعكّر صفو الأمن والاستقرار، وتؤثر في المكاسب التي تحققها قواتنا الأمنية في ملاحقتها للإرهاب وبسط الأمن في عموم العراق، مبينا أن الحكومة لن تدّخر جهدًا في ملاحقة المجرمين والقتلة وتقديمهم الى العدالة".

وشهد العراق احتجاجات عارمة منذ تشرين الأول الماضي، تخللتها أعمال عنف أسفرت عن سقوط نحو ٧٠٠ قتيل وآلاف الجرحى، أشار الكاظمي الى أن الحكومة قطعت شوطا كبيرا فيما يتعلق بملف شهداء التظاهرات، وسيتم الإعلان عن أسماء الشهداء قريبًا، ليحظوا بحقوقهم.

من جهتها، أعربت عائلة الصحفي توفيق التميمي، عن خالص شكرها للكاظمي، لاهتمامه بمتابعة هذا الملف، "وبما يعكس رعايته الأبوية وحرصه على حماية حرية الرأي وأصحاب الكلمة الحرة"، وفقا لما ورد في بيان نشره مكتب رئيس الوزراء.

6 أثير ناظم الجاسور يكتب: سنوات من الانتظار وسنوات من اليأس

داعش يقتل مختارًا وعائلته قرب مكيشيفة في ثالث هجوم منذ أيار

□ بغداد / المدى

هاجم تنظيم داعش بلدة في جنوب تكريت (مركز محافظة صلاح الدين)، وسط غفلة من القوات الامنية، وهذا هو الهجوم الثالث في غضون شهرين.

واستخدم التنظيم في هجماته المتكررة "سيناريو واحد"، عبر تسلل "كتيبة اعدام" صغيرة، تضم احيانا انغماسيين.

وبحسب مصادر امنية في صلاح الدين، ان مجموعة صغيرة من المسلحين قتلوا، فجر السبت، مختار قرية في منطقة مكيشفية شمال سامراء، مع اولاده واقاربه.

وترجح المصادر لـ(المدى) ان يكون المسلحون "ينتمون الى تنظيم داعش"، بسبب وجود بصمات التنظيم في اسلوب الهجوم، على "مكيشيفة" في اكثر من مرة. وهاجم داعش مكيشيفة مرتين قبل الحادث الاخير، مستهدفا في الهجومين السابقين مقرين للحشد الشعبي.

وقتل داعش هذه المرة، مختار قرية سموم، علي مخلف حسن مع نجليه كروم علي مخلف، وجمال علي مخلف، اثناء هجوم المسلحين على منزله.

ووفق المصادر ان المسلحين قتلوا في الهجوم ايضا اثنين من اقارب المختار كانوا في زيارة الى بيت الاخير وقت حدوث الهجوم، وهما صبار فليح حسن، منتسب في احد الدوائر الامنية، وشقيقه حسن فليح حسن ويعمل مزارعا.

وارسل التنظيم فرقة صغيرة، كعادة هجماته لـ"اعدام الضحايا".

وتتضمن هذه الفرق في العادة ما بين ٣ الى ٥ مسلحين بينهم انغماسيين قد يفجرون انفسهم في أي وقت خصوصا اذا تمت محاصرة الفرقة.

■ التفاصيل ص٢

مختص يُحذر من فقدان "الكتلة النقدية"

□ بغداد / المدى

حذر مختص بالشأن الاقتصادي، راسم العكيدي، أمس السبت، من سيناريو يتم اعتماده من قبل دول الجوار للحصول على الدولار من العراق، فيما أشار إلى أن ذلك السيناريو يساهم بتقييد اقتصاد العراق لسياسات خارجية. وقال العكيدي إن "أغلب دول الجوار تعتمد سيناريو مشابه منذ سنوات عدة، وهو دفع التجار العراقيين الى دفع اموال شراء بضائعها بالدينار". ولفت الخبير الاقتصادي إلى أن "تلك الدول تمتلك حاليا ما لا يقل عن ٣٥ ٪ من الكتلة النقدية العراقية، وهذا امر بالغ الخطورة". وأضاف، أن "الدول تقوم باستثمار ما لديها من كتلة نقدية عراقية في شراء الدولار عبر مزادات البنك المركزي، من خلال المصارف الاهلية". وأشار إلى أن "هذا السيناريو لا يجري الحديث عنه، وهناك جهات كثيرة تغض النظر عنه رغم خطورته في نقل العملات الصعبة للخارج"، موضحا أن "اقتصاد العراق سيكون مقيدا لسياسات خارجية".

يستعد لمغادرة قاعدة التاجي أيضا

التحالف الدولي يسلم قاعدة بسماية ومعدات قيمتها 5 مليون دولار

□ ترجمة / حامد احمد

سلم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة قاعدة بسماية جنوب بغداد الى الجانب العراقي مع ما تحويه من معدات ومنشآت تقدر قيمتها بحدود ٥ مليون دولار، حيث تم فيها تدريب ما يقارب من ٥٠،٠٠٠ جندي عراقي كجزء من الحملة الدولية لمقاتلة تنظيم داعش . وتأتي مراسيم التسليم الرسمية لمجمع ميدان رمي قاعدة بسماية بعد ان سلم التحالف خلال ربيع هذا العام عدة قواعد اصغر حجما للجانب العراقي، حيث ينظر مسؤولون عسكريون الان الى تنظيم داعش على انه اصبح اكثر ضعفا . وقال نائب قائد قيادة العمليات المشتركة لقوات التحالف الدولي في العراق الجنرال، كينيث أيكمان خلال مؤتمر صحفي عبر دائرة تلفزيونية من بغداد مع مراسلين من البنتاغون في وقت سابق من هذا الاسبوع، إن العراق سيستلم معدات تزيد قيمتها على عدة ملايين من الدولارات تتمثل باسلحة متطورة ومديات رمي ونماذج تقليدية لقرى وابنية قروية وسكنية في قاعدة بسماية. وكانت دولة اسبانيا قد تولت مهام التدريب في مجمع بسماية منذ عام ٢٠١٥، حيث قامت باعطاء ارشادات ونصائح في مهارات قتالية عدة مثل الدقة والبراعة في الرماية، ومهارات القتال في مناطق سكنية، ومهارات القتال في انفاق وكهوف .

■ التفاصيل ص٢

3 إجراء انتخابات مصيرية يصطدم بمحددات.. وتيار يدعو لإزاحة جيل 2003

قالت إن الإصابات بسيطة ونسب الشفاء تقترب من الـ 70 %

الصحة تسجل 2862 إصابة بكورونا وتحدد شرطين للخلاص من الفايروس

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، أمس السبت، تسجيل ٢٠٤٩ حالة شفاء، و٢٨٦٢ إصابة جديدة، و٧٢ حالة وفاة بفايروس كورونا في عموم العراق، خلال ٢٤ ساعة الماضية.

وقالت وزارة الصحة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إنه "تم تسجيل (٢٠٤٩) حالة شفاء في العراق توزعت في بغداد / الرصافة ٢١٨، بغداد / الكرخ ٣٩٨، مدينة الطب ١٠٣، النجف الأشرف ١١٩، السليمانية ١٨، أربيل ١٠٩، كربلاء ١٠٥، كركوك ١١٧، ديالى ١٢٤، واسط ٥٤، البصرة ١٣٦، ميسان ٨٠، بابل ١٨٣، الديوانية ٨٢، ذي قار ٦٥، الأنبار ١٣، المثنى ٤١، وصلاح الدين ٨٤".

واضاف البيان ان "الإصابات بلغت ٢٨٦٢ بفايروس كورونا، توزعت في بغداد الرصافة ٣٩٢، بغداد الكرخ ٦٧٧، مدينة الطب ٦٧، النجف ١٠٠، السليمانية ١٠٧، أربيل ١٠١، دهوك ١٤، كربلاء ٢٠٨، كركوك ١٣٨، ديالى ٨٤، واسط ٢٢٦، البصرة ٢٥١، ميسان ٥٦، بابل ١٥٥، الديوانية ٦٠، ذي قار ٧٠، الأنبار ٧، المثنى ٧٠، نينوى ٤٥، وصلاح الدين ٣٤".

وسجل العراق اليوم ٧٢ حالة وفاة توزعت في بغداد الرصافة ٩، بغداد الكرخ ٤، مدينة الطب ٧، السليمانية ٥، أربيل ٤، كربلاء ٧، كركوك ٦، واسط ٣، البصرة ٦، ميسان ٢، بابل ٧، الديوانية ٢، ذي قار ٥، المثنى ٢، ونينوى ٣، بحسب بيان الصحة.

بهذا يكون مجموع حالات الشفاء في عموم العراق ٧٣٣١٧ بنسبة تصل الى ٦٨,٢ ٪ من حالات الإصابة والتي تبلغ ١٠٧٥٧٣، فيما بلغت حالات الوفيات ٤٢٨٤.

وفي سياق متصل، كشفت وزارة الصحة، عن تطور مهم في مواجهة جائحة كورونا فيما حددت شرطين للخلاص من الوباء في العراق. وقال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر إن "الموقف الوبائي يتوقف على الوعي الاجتماعي ومدى التزام المواطنين بالوقاية الشخصية واذا لم يطبق التباعد الاجتماعي بشكل حقيقي فلا خلاص حقيقي من الفايروس ولن تنتهي جائحة كورونا".

واضاف "لا نرى جدية لدى كثير من الجهات المعنية والمواطنين في تطبيق التباعد الاجتماعي حتى الان حيث تحدث ازدحامات في الأسواق والشوارع ولا يوجد تطبيق حقيقي لمنع التجمعات بكافة أشكالها".

واشار البدر الى ان "الوضع تحت السيطرة وهناك خبر جيد ويهم المواطنين وهو زيادة عدد الأسرة المخصصة لعلاج مرضى كورونا وزيادة عدد أسرة العناية المركزة الى الفين في جميع مدن العراق وخلال شهر او شهرين سترتفع إلى ٤ آلاف". وأكد "نحن في وزارة الصحة اتجهنا لإنشاء مستشفيات ميدانية وزدنا القدرة التشخيصية بوجود ٢٢ مختبرا وزدنا كذلك الجولات الميدانية ما مكننا من اكتشاف المزيد من الحالات وهذا ما يفسر سبب ارتفاع الاصابات المسجلة وهو شيء إيجابي أن نكتشف الحالات الصامتة ممن لا تظهر عليهم اعراض".

ولفت الى ان "٩٠ ٪من الاصابات من خفيفة إلى بسيطة ونسبة الشفاء تقترب من ٧٠ ٪ ولو تم تطبيق الوقاية الشخصية وفق ما طلبت وزارة الصحة والالتزام بالتباعد الاجتماعي من الممكن الانتصار على كورونا خلال أيام".

توقعات بوجود حواضن ومعسكرات تدريب بعيدة عن أنظار القوات الأمنية

كتيبة اعدامات داعش تقتل مختارًا وعائلته قرب مكيشيفة في ثالث هجوم منذ أيار

□ بغداد / المدى

للمرة الثالثة في غضون شهرين، يهاجم تنظيم داعش بلدة في جنوب تكريت (مركز محافظة صلاح الدين)، وسط غفلة من القوات الامنية.

واستخدم التنظيم في هجماته المتكررة "سيناريو واحد"، عبر تسلل "كتيبة اعدام" صغيرة، تضم احيانا انغماسيين.

ويؤشر في تلك الحوادث، وجود ثغرة امنية تتسبب بعدم صد الهجمات التي تكررت منذ ايار الماضي.

وبحسب مصادر امنية في صلاح الدين، ان مجموعة صغيرة من المسلحين قتلوا، فجر السبت، مختار قرية في منطقة مكيشفية شمال سامراء، مع اولاده واقاربه.

وترجح المصادر لـ(المدى) ان يكون المسلحون "ينتمون الى تنظيم داعش"، بسبب وجود بصمات التنظيم في اسلوب الهجوم، على "مكيشفة" في اكثر من مرة.

وهاجم داعش مكيشفة مرتين قبل الحادث الاخير، مستهدفا في الهجومين السابقين مقرين للحشد الشعبي.

وقتل داعش هذه المرة، مختار قرية سموم، علي مخلف حسن مع نجليه كروم علي مخلف، وجمال علي مخلف، اثناء هجوم المسلحين على منزله.

ووفق المصادر ان المسلحين قتلوا في الهجوم ايضا اثنين من اقارب المختار كانوا في زيارة الى بيت الاخير وقت حدوث الهجوم، وهما صبار فليح حسن، منتسب في احد الدوائر الامنية، وشقيقه حسن فليح حسن ويعمل مزارعا. وارسل التنظيم فرقة صغيرة، كعادة هجماته لـ"اعدام الضحايا".

وتتضمن هذه الفرق في العادة ما بين ٣ الى ٥ مسلحين بينهم انغماسيين قد يفجرون انفسهم في أي وقت خصوصا اذا تمت محاصرة الفرقة.

ووفق مصدر أمني في صلاح الدين تحدث لـ(المدى) ان "المسلحين سرقوا بعد قتل الضحايا سيارة المختار، وهي حمل صغيرة نوع بيك اب، وتسمى محليا (ميزري)".

واضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان "المسلحين هربوا بعد تنفيذ الهجوم"، مرجحا انهم اختبأوا في جزر صغيرة في النهر او الى الصحراء.

ويستخدم داعش نهر دجلة الذي تقع مكيشفة على حافته، للتنقل بين الاخيرة وقضاء الدور الواقع في الضفة الاخرى.

ويتنقل التنظيم مستخدما قوارب بدون محركات حتى لا يثير انتباه القوات الامنية إلى النهر.

منازل ما تزال مدمرة قرب مكيشيفة

بنى تحتية

ويقول المصدر ان "هجمات داعش المتكررة على مكيشيفة تؤكد بان التنظيم لديه حواضن في المنطقة ومركزا للتدريب وتجهيز الاسلحة والاحزمة الناسفة قريبا من مكيشيفة".

وفي الهجوم الاول على مكيشيفة، في مطلع ايار الماضي، كان المسلحون قد وصلوا الى المنطقة قبل أيام من الهجوم، دون أن تشعر بهم قوة من الحشد مكلفة حديثًا بالحماية بعد انسحاب فوج طوارئ كان قادما من الجنوب.

وقتل واصاب داعش في ذلك الهجوم ١٣ عنصرا من الحشد، ٦ منهم قتلوا باطلاق نار مباشر من التنظيم.

ونفذت القوات الامنية عقب الهجوم الاول، عملية عسكرية من أربعة محاور للتفتيش والبحث عن بقايا داعش ضمن ناحية مكيشيفة والمناطق المحاذية لغرب نهر دجلة.

ودمرت القوات الامنية اثناء الحملة، عددا من المضافات، بحسب بيانات عسكرية، لكنها لم تعلن حينها العثور على او قتل مسلحين.

ومنذ أشهر كشفت (المدى) عن محاولات لتنظيم داعش، "إيجاد موطئ قدم له في مكيشيفة" لتنفيذ مخطط جديد، لضرب مناطق ذات حساسية دينية مثل سامراء، واعادة السيطرة على الطريق السابق الذي يستخدم لتهريب النفط من حقول تكريت.

وفي حزيران الماضي، قتل مسلحو داعش واصابوا ٦ عناصر امنية في بلدة "مكيشيفة"، بذات الطريقة التي هاجم بها في شهر ايار. الهجوم كان عبارة عن عملية ملاحقة لذات القوة (اللواء ٣٥ في الحشد منطقة الزلاية بأطراف ناحية مكيشيفة)، والتي كان قد هاجمها في ايار الماضي، بعد ان قام في المرة الاولى باحراق الكرفانات الخاصة بالقوة، وبداخلها أفراد من الحشد.

فوضى الصلاحيات

بدوره، قال النائب السابق عن صلاح الدين، شعلان الكريم انه "من جديد تزف منطقة سموم التابعة لناحية دجلة / مكيشيفة عددا من الشهداء الذين تعرضوا لهجوم ارهابي جبان راح ضحيته خمسة شهداء من أبناء عمومتنا البوعباس".

وعلق في منشور على صفحته في "فيسبوك" على الحادث: "الى متى تبقى هذه الأرض تنزف، هل من مجيب؟، رحم الله الشهداء وألهمنا وذويهم الصبر والسلوان".

واضاف الكريم وهو عضو في حزب تقدم الذي يتزعمه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي: "عندما نتكلم ونخرج عن طورنا ترى المنافقين يصدون عنك صدودا. عندما نطالب بتشكيل (قوة) من ابناء المنطقة يتم تسويفها بحجج واهية".

وقال الكريم ان هذه "رسالة الى رئيس الوزراء، نطالبكم بوقف نزيف ابنائنا بتشكيل قوة لحماية ناحية دجلة-مكيشيفة". وتعمل في صلاح الدين ٤ قيادات عمليات وهي "عمليات سامراء، صلاح الدين، دجلة، وشرق دجلة"، وبحسب مسؤولين في المحافظة، ان هناك سوء تنسيق يحدث بين تلك القيادات على حماية بعض المناطق، وهو امر يستغله تنظيم "داعش".

الى ذلك قال محافظ صلاح الدين عمار جبر خليل، بعد الهجوم "يتطلب مراجعة عاجلة لخطط القوى الماسكة للأرض للوقوف على خفايا هذا الخرق الغاشم وعلاقته بتداخل الصلاحيات في مناطق العمليات وكيفية وصول الارهابيين الى أهدافهم بهذه السهولة ودقة التنفيذ".

واضاف المحافظ، في بيان: "سنبحث عاجلا مع القوات الماسكة للأرض معطيات تكرار هذه الجرائم وطرق المعالجة الحقيقية لتكون برنامج عمل ميداني على أعلى مستويات التأهب لمنع تكراره".

واعلن المحافظ عقب هجوم مكيشيفة الاول، عن تشكيل قوات متخصصة مجهزة بأحدث الأسلحة مهمتها ملاحقة عناصر تنظيم داعش في المحافظة.

وقال بيان عن مكتب خليل آنذاك، ان المحافظة قررت اتخاذ "إجراءات أمنية وفنية للقضاء على تواجد فلول داعش ومنها جرف ضفاف نهر دجلة ونصب كاميرات حرارية متطورة"، عقب هجوم مكيشيفة.

فريق تابع لمجلس الأمن: داعش يستغل الثغرات للسيطرة على الأرض

□ متابعة / المدى

قال تقرير صادر عن فريق التحليلات في مجلس الأمن الدولي إن تنظيم داعش لا يزال يستغل الثغرات الأمنية في العراق وسوريا للعودة وتنفيذ هجمات ويطمح للسيطرة على الأرض والسكان في هاتين الدولتين.

وأشار التقرير إلى أن "التنظيم يقوم بتثبيت قدمه في العراق وسوريا ويظهر ثقة في قدراته على العمل بشكل متزايد في المناطق التي كانت معاقل سابقة له".

وبين التقرير أن "التنظيم حاليا مع ذلك ليس إلا جماعة متمردة مترسخة في المناطق الريفية، لا تملك القدرة على تهديد المناطق الحضرية بصفة مستمرة".

كما ذكر أن "زعيم التنظيم الجديد أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى لم يفرض بعد نفسه بشكل واضح في وسائل الاتصال، وقد يبدو ذلك عاملا مقيدا لتأثيره وجاذبيته، وربما لتأثير وجاذبية التنظيم بأكمله".

وأضاف أن "عمليات تنظيم داعش ازدادت في مناطق النزاع في العراق وسوريا، وهذا يشكل مصدر قلق للدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي".

وتابع أن "الجماعات الإرهابية تستغل تفشي فايروس كورونا من أجل المضي بجهود الدعاية وجمع التبرعات، وتسعى في بعض المناطق إلى الاستفادة من التصورات السائدة بأن انتباه قوات الأمن قد انصب على مواضيع أخرى".

وحذر التقرير الأممي من أن "المجتمع الدولي قد يواجه المزيد من العقبات في مكافحة الإرهاب والخطاب المتطرف في حال تسببت جائحة كورونا بركود عالمي حاد".

سلّم معدات ومنشآت قيمتها 5 مليون دولار إلى الحكومة

التحالف الدولي يخلي قاعدة بسماية ويستعد لمغادرة قاعدة التاجي

□ ترجمة / حامد احمد

سلم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة قاعدة بسماية جنوب بغداد الى الجانب العراقي مع ما تحويه من معدات ومنشآت تقدر قيمتها بحدود ٥ مليون دولار، حيث تم فيها تدريب ما يقارب من ٥٠،٠٠٠ جندي عراقي كجزء من الحملة الدولية لمقاتلة تنظيم داعش .

وتأتي مراسيم التسليم الرسمية لمجمع ميدان رمي قاعدة بسماية بعد ان سلم التحالف خلال ربيع هذا العام عدة قواعد اصغر حجما للجانب العراقي، حيث ينظر مسؤولون عسكريون الان الى تنظيم داعش على انه اصبح اكثر ضعفا . وقال نائب قائد قيادة العمليات المشتركة لقوات التحالف الدولي في العراق الجنرال، كينيث أيكمان خلال مؤتمر صحفي عبر دائرة تلفزيونية من بغداد مع مراسلين من البنتاغون في وقت سابق من هذا الاسبوع، إن العراق سيستلم معدات تزيد قيمتها على عدة ملايين من الدولارات تتمثل باسلحة متطورة ومديات رمي ونماذج تقليدية لقرى وابنية قروية وسكنية في قاعدة بسماية.

وكانت دولة اسبانيا قد تولت مهام التدريب في مجمع بسماية منذ عام ٢٠١٥، حيث قامت باعطاء ارشادات ونصائح في مهارات قتالية عدة مثل الدقة والبراعة في الرماية، ومهارات القتال في مناطق سكنية، ومهارات القتال في انفاق وكهوف . وكان تنظيم داعش قد قام بعد احتلاله مناطق واسعة من الاراض في العراق وسوريا عام ٢٠١٤، ببناء انفاق عبر مناطق قروية وسكنية وذلك لاخفاء تحركاته ومعداته من ان يتم كشفها عبر الاستطلاع الجوي ومن قبل الطائرات القاصفة . وزارة الدفاع البريطانية ذكرت في بيان لها الاسبوع الماضي بان بقايا مسلحي تنظيم داعش ما يزالون يختبئون في كهوف بمناطق جبلية وعرة في شمالي العراق، وأن التنظيم لم يعد يسيطر على اية مساحة ارضية، وانه أقل قدرة الان "على شن عملية عسكرية واسعة". واكدت ايضا انه رغم ذلك فانه ما يزال قادرا على شن هجمات حرب عصابات ومستمر بالتحريض على هجمات في مناطق اخرى.

وقالت الوزارة ان قواتها ايضا ستغادر قاعدة معسكر التاجي شمال بغداد، حيث انهت القوات الاسترالية والنيوزلندية خلال الاشهر الاخيرة مهام التدريب الموكلة لها في المعسكر. ولكنها اشارت الى ان اكثر من ١٠٠ جندي بريطاني سيبقون في البلاد، وأن طائرات القوة الجوية الملكية التي تنطلق من قاعدة كريت في اليونان ستستمر بتنفيذ طلعات جوية فوق سماء العراق وسوريا . وجاءت الانسحابات من معسكر التاجي عقب تسليم التحالف خمسة قواعد اخرى خلال شهري آذار ونيسان، بضمنها قاعدة القيارة الجوية قرب الموصل، وقاعدة K-١ قرب كركوك وقاعدة التقدم الجوية غرب بغداد . وكجزء من تحرك تم التخطيط له طويلا لدمج قوات، فان عمليات تسليم القواعد جرت بشكل متسارع بعد تصاعد حدة التوترات في نهاية شهر كانون الاول بين الولايات المتحدة وايران، والتي ادت الى هجمات متبادلة وتصعيدات اخرى ادت الى مقتل ثلاثة اميركان ومجندة بريطانية مع جرح كثير آخرين .

القوات الاسبانية ستعود الى وطنها بعد مغادرة قاعدة بسماية بينما يستمر التحالف الدولي بتقليص عدد قواته المتواجدة في البلد. وقال مسؤولون رغم ان القوات الاميركية من المحتمل ان تبقى في العراق لفترة، فانه من المتوقع ان تتقلص اعدادها وتنكمش عن المعدل الحالي البالغ ٥،٢٠٠ جندي . وقال الجنرال أيكمان "سيكون هناك مقدار غير محدد من التقليص بعدد القوات في العراق، هذا هو النجاح بعينه .".

واضاف الجنرال بان تقليص عدد القوات يعكس تحولا طرأ هذا الشهر "من مرحلة تدريب مباشر أو مرافقة لقوات في عمليات مداهمة قتالية، الى مرحلة اكثر تقدما في تقديم مشورة واسناد لمستوى قيادة العملية العسكرية." وقال انه بشكل عام، انتهى التحالف من تدريب ٢٥٠،٠٠٠ جندي عراقي، مشيرا الى ان "العراقيين الان هم من يتولون برامج التوجيه والتعليم وينفذون عمليات عسكرية في كل انحاء البلاد اغلبها بالاعتماد على انفسهم، ولكن رغم ذلك ما يزالون بحاجة لمساعدة التحالف في مجال التخطيط والجهد الاستخباري والاستطلاعي والاسناد الجوي". واضاف قائلا "القوات الامنية العراقية الان اقوى من تنظيم داعش، برنامجنا الاستشاري عالي المستوى يدفع بشركائنا العراقيين نحو الاعتماد على انفسهم بشكل افضل."

عن: صحيفة ستارز آند ستربس الأميركية

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4732) السنة السابعة عشرة - الأحد (26) تموز 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

رئيس هيئة المنافذ يطالب القوى السياسية بدعم خطة الكاظمي

قوات الأمن تمسك 14 منفذًا وتغلق ممرات بالسواتر الترابية والخنادق

□ بغداد / المدى

تواصل الحكومة حملتها ضد المجاميع المسلحة والخارجة عن القانون في المنافذ الحدودية، وفرضت سيطرتها على ١٤ منفذا حتى الان، وسط مضايقات تمارسها أطراف سياسية متنفذة لإعاقة العمل.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، امس السبت، انها شرعت بتخصيص قوات أمنية لجميع المنافذ ويكون حجم القوة المخصصة حسب طبيعة كل منفذ.

وشملت السيطرة حتى الان على ٤ منافذ البحرية هي أم قصر الشمالي، وأم قصر الجنوبي، وأم قصر الأوسط، وخور الزبير، و١٠ منافذ برية هي الشلامجة، وبدرة، والمنذرية، وسفوان، والقائم، وطريبيل، والشيب، وزرباطية، وأبو فلوس، وعرعر.

وذكرت قيادة العمليات في بيان تلقته (المدى) إن "ذلك جاء بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، للسيطرة على المنافذ الحدودية كافة، وإنفاذ القانون فيها ومكافحة التجاوزات وظواهر الفساد وإهدار المال العام".

واشارت القيادة الى أن "هذه القوات مخولة بجميع الصلاحيات القانونية لمحاسبة أي حالة تجاوز ومن أي جهة كانت".

واستضافت لجنة الامن البرلمانية، الخميس الماضي، رئيس هيئة المنافذ الحدودية.

وقال ناصر يوسف هركي، مقرر لجنة الأمن والدفاع البرلمانية في تصريح لـ(المدى) إن "هدف الاستضافة هو الاطلاع على الخطة الحكومية التي وضعت للسيطرة على المنافذ"، مبينا أن "رئيس هيئة المنافذ لديه مشاكل ومعوقات تتمثل في وجود موظفين في المنافذ منذ أكثر من خمس سنوات مما ساعد على استشراء الفساد".

واضاف هركي حديثه قائلا ان "رئيس هيئة المنافذ الحدودية عمر الوائلي طالب القوى السياسية بدعم قرار رئيس مجلس الوزراء في بسط سيطرة الهيئة بشكل كامل على كل المنافذ الحدودية"، مضيفا أن "السيطرة على المنافذ الحدودية هي جزء من الخطة الإصلاحية التي شرعت الحكومة بتنفيذها".

وأعدّت حكومة مصطفى الكاظمي في شهر حزيران الماضي ورقة بيضاء للإصلاحات متضمنة إجراء إصلاحات اقتصادية ومالية وإدارية ستهدف في الدرجة الأولى للسيطرة على المنافذ الحدودية البرية والبحرية (الموانئ) والجوية.

الكاظمي خلال زيارته منفذ مندلي .. ارشيف

ويضيف النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني أن "برنامج الحكومة يستهدف إعادة السيطرة على جميع المنافذ الحدودية العراقية"، مؤكدا أن "هناك مضايقات من قبل جهات سياسية ضد الحملة الحكومية لاسترجاع السيطرة على المنافذ الحدودية".

من جهته، قال العضو في لجنة الأمن النائب سعد مايع الحلفي، إن "من اهم اسباب الفساد في المنافذ الحدودية هو انتشار المعابر غير الشرعية وتعدد الدوائر التابعة لوزارات المالية والداخلية والصحة والنقل والتجارة والتخطيط والسياحة وغيرها والبالغ عددها (١٤) دائرة في الحرم الكمركي والتداخل في الصلاحيات وعدم الارتباط اداريًا وفنيًا بهيئة المنافذ الحدودية".

ودعا الحلفي في بيان إلى "ضرورة اتخاذ قرار من قبل رئيس مجلس الوزراء بربط عمل الدوائر الحكومية بهيئة المنافذ الحدودية وإدخال التكنولوجيا الحديثة للسيطرة على حركة الأشخاص والمواد والبضائع الداخلة إلى البلاد والخارجة منها عبر المنافذ وتشديد المراقبة عليها وعدم التهاون في محاسبة المتسببين بهدر المال العام.

وأكد على أهمية إخضاع جميع المنافذ الحدودية البرية والبحرية والجوية لسلطة الحكومة المركزية بما فيها المنافذ الوسطى والشرقية والغربية والجنوبية والشمالية على حد سواء فضلًا عن غلق المعابر غير الشرعية التي تعتبر من أهم الثغرات المؤثرة على أمن البلد واقتصاده الوطني".

ولاقت خطوة رئيس الوزراء بشأن استعادة الدولة للمنافذ الحدودية ترحيبا شعبيا واسعا، وانطلقت دعوات لشن عمليات مماثلة تستهدف جميع المنافذ وإعادتها لسلطة الدولة.

وكانت الحكومة تفقد سيطرتها على ستة منافذ حدودية بشكل يومي منذ الساعة الرابعة عصرا حتى الثامنة من صباح اليوم التالي لصالح جهات مسلحة.

كما تسيطر جهات مسلحة على منافذ غير مرخصة تدخل السلع والبضائع والادوية الفاسدة، وحتى المواد المحرمة كالمخدرات إلى العراق بالتنسيق مع شخصيات متنفذة.

من جانبه، يبين عضو آخر في لجنة الأمن والدفاع البرلمانية أن "المنافذ الحدودية من أهم الروافد المالية، وبالتالي أصبح هناك اهتمام كبير من قبل الحكومة بالمنافذ البحرية والبرية"، لافتا إلى أن "زيارة رئيس الوزراء إلى بعض المنافذ هي رسالة مفادها أن الحكومة مهتمة بهذه المنافذ الحدودية".

ويقول كاطع الركابي، عضو لجنة الأمن البرلمانية لـ(المدى) ان "هناك عددا من المنافذ الحدودية أصبحت مؤمنة بوجود قوات عسكرية تحافظ على امن هذه المنافذ"، مستدركا "لكن ما يؤسف له هو المشكلة التي حدثت في منفذ زرباطية والذي كان يسيء للوضع العام بالنسبة للمنافذ الحدودية".

وانهال تجار ومخلصون بالضرب والشتائم على موظفي كمارك منفذ زرباطية في واسط قبل ايام. واصدرت الهيئة العامة للكمارك بيانا دانت فيه الاعتداء مشيرة الى تعرض الموظفين للضرب المبرح وتمزيق الملابس فضلا عن التجاوز عليهم بالشتائم من قبل المخلصين الكمركيين العاملين في المنفذ دون تدخل من الجهات المسؤولة عن امن وحماية المنفذ رغم تواجدهم اثناء الحادثة. وفي وقت لاحق نشرت توجيهات باعتقال المتجاوزين.

ويعتقد أن "الحكومة سيكون لها عمل مناسب للحد من حدوث هكذا مشاكل وأفعال يقوم بها بعض الأطراف غير المسؤولة"، مؤكدا ان "رئيس هيئة المنافذ اكد في استضافته بلجنة الأمن البرلمانية أن لديهم خطة لمراقبة جميع المنافذ".

ويرتبط العراق عبر ٢٤ منفذا حدوديا بريا وبحريا مع الدول الست المجاورة له، وهي الكويت والسعودية والأردن وسوريا وتركيا وإيران، وتتجاوز وارداتها ١٢ مليارات دولار سنويا.

ويؤكد الركابي ان "الحكومة سيطرت حتى هذه اللحظة على عدد من المنافذ باتت تدار من قبل هيئة المنافذ وتم توزيع القوات الأمنية على هذه المنافذ"، مضيفا ان "الخطة الحكومية ستشمل كل المنافذ الحدودية عدا منافذ إقليم كردستان الخاضعة حاليا للحوار مع الحكومة من اجل إدارتها أسوة بالمنافذ الأخرى". وفي سياق متصل، أفادت وزارة الدفاع، بأن قيادة عمليات محافظة البصرة، باشرت عملية تأمين محيط منفذ الشلامجة.

وقالت الوزارة في بيان إن قيادة العمليات بالبصرة بدأت بإنشاء خندق وساتر ترابي لغرض قطع الطرق التي كانت تستخدم لعمليات التهريب.

واضاف البيان: "سيستمر العمل لحين قطع جميع الطرق الترابية وجعل منفذ الشلامجة طريق مدخل ومخرج واحد".

العراق يباشر تسديد ديونه إلى إيران بـ "البضائع"

□ بغداد / المدى

أعلن الأمين العام للغرفة التجارية الإيرانية ـ العراقية حميد حسيني، تأسيس شركة، في العراق، لتسوية ديون بغداد لطهران، التي تبلغ نحو خمسة مليارات دولار، بحسب تقرير نشرته مواقع ايرانية. وقال حسيني لإذاعة (فاردا) إن الشركة، التي ستعمل لحساب الحكومة الإيرانية، ستتولى شراء سلع غذائية لتسديد الديون. وأوضح أنه بناء على اتفاق متبادل بين البلدين، الشهر الماضي، ستزود إيران الشركة الجديدة بقائمة "السلع والمواد الخام" التي تحتاجها، وستقوم الشركة بشرائها وشحنها إلى إيران. والعراق مدين لإيران بأموال الغاز والكهرباء التي يستوردها منها. ويأتي تسديد الديون العراقية من خلال السلع وليس نقدا، لأن إيران تخضع لعقوبات مصرفية أميركية، فلا يمكن لبغداد تحويل العملات الأجنبية إليها.

ووفقا لموقع راديو "فاردا"، فإن إيران قادرة على استيراد البضائع فقط من العراق، أيضا بسبب العقوبات الأميركية. وكان محافظ البنك المركزي الإيراني، عبد الناصر همتي، أعلن، الشهر الماضي، من بغداد، أن العراق وافق على تسوية ديونه، المتعلقة بالغاز والكهرباء، لطهران، من خلال توفير الغذاء والدواء.

وقال إنه سيتم استخدام أموال الديون، في بنك TBI العراقي، لدفع ثمن "السلع الأساسية" التي سيتم شراؤها من قبل الشركة المنشأة حديثا. وبلغت صادرات إيران غير النفطية إلى العراق، باستثناء الكهرباء والغاز، تسعة مليارات دولار في عام ٢٠١٨، فيما بلغ إجمالي وارداتها من العراق، ٥٩ مليون دولار فقط. ومنذ بداية السنة التقويمية الإيرانية، في ٢١ آذار ٢٠١٩، توقفت طهران عن نشر تفاصيل تجارتها الخارجية. والجدير بالذكر أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أجرى محادثات مؤخرا مع قادة إيرانيين، في أول زيارة رسمية له إلى الخارج منذ توليه منصبه، في ايار الماضي.

محلل سياسي: دعوة الاستبدال مستقاة من توجهات إقليمية ودولية

إجراء انتخابات مصيرية يصطدم بمحددات.. وتيار يدعو لإزاحة جيل 2003

□ بغداد / المدى

اثار كلام رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم، بشأن الانتخابات القادمة، جدلا عندما قال إنها مصيرية وأن العقد الاجتماعي لعام ٢٠٠٣ لم يعد قادرا على ادارة الدولة.

الحكيم قال في كلمة له بالذكرى السنوية الثالثة لتأسيس تيار الحكمة الوطني، إن "العقد الاجتماعي" لعام ٢٠٠٣ لم يعد قادرًا على إدارة الدولة وهنالك حاجة إلى "عقد جديد" يتناسب مع المتغيرات وطبيعة المرحلة، وفيما لم يستثن تياره عن باقي المشاريع الاصلاحية، شدد على المؤسساتية والاهتمام بالأجيال، والاستفادة من خبرات رجال "الجيل الأول"، واصفًا الانتخابات القادمة بـ"المصيرية".

وقال الحكيم إن "الحكمة تعرضت للتسقيط والاجهاض لكنها صمدت ودافعت ووضحت مشروعها دون الدخول في الصراعات الجانبية"، مبينًا ان "البعض وصف خطوة الحكمة وقتها بالمجازفة وغير المدروسة"، مستدركا "لكن الحكمة اثبتت قوتها كتيار سياسي يعبر عن طموح الشباب".

وبين الحكيم، أن "الحكمة ليست استثناءً عن باقي المشاريع الاصلاحية التي تتعرض الى ما تتعرض له والحكمة حلقة وصل بين الاجيال السابقة والأجيال اللاحقة".

وفي سياق متصل، رأى النائب عن تحالف الفتح عدي حاتم، أنه لابد من تغيير الوجوه القديمة بأخرى جديدة، قادرة على إدارة البلاد، وتغليب المصلحة العامة للوطن، على اعتبار أن "العقد الاجتماعي القديم" شهد العديد من "السلبيات" ومنها "الطائفية". حاتم أوضح أن العراق يمر بمرحلة "صعبة"، فالدول تتطور وتتقدم بكافة المجالات، بينما العراق يتراجع، ولا يشهد أي تقدم على أرض الواقع، في ظل ارتفاع نسبة البطالة، وتردي الخدمات العامة، والضعف بعدة مجالات تخص حياة المواطن. الشعب هو من يقرر نوعية المرحلة المقبلة في البلاد، والأمر ليس بيد أي شخص محدد، لأن الشعب بات يدرك مصيره، ويعرف جيدًا نوعية اختياراته للمستقبل، في وقت تتحمل كل الأحزاب والكيانات السياسية دون استثناء، ما وصلت إليه حالة البلاد، وفقًا للنائب عدي حاتم. بدوره، ذكر المحلل السياسي حسين علاوي أن رؤية الحكيم جاءت بعد نشره مقالًا تضمن عدة جوانب، منها ضرورة تغيير جذور الوضع الحالي، والتفكير السياسي في العراق، ومعالجة "الشرخ الكبير" في المجتمع على كل الصعد السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية، مع ضرورة وجود "عقد اجتماعي جديد" بين قوى السلطة والمجتمع، مشيرًا إلى دعم حكومة مصطفى الكاظمي، في إجراء انتخابات جديدة، والحفاظ على الأمن الوطني ومكافحة وباء كورونا، ووضع حلول للأزمات العديدة، والتي منها الأزمة الاقتصادية في البلاد.

علاوي نوّه إلى أن من نتائج ما جرى في البلاد، اسهم باحجام المواطنين عن المشاركة في الانتخابات السابقة، داعيًا إلى وضع العراق على "سكة الدولة" وتحسين الاقتصاد وتنفيذ مطالبات الداعمة للأحزاب والشخصيات منذ عام ٢٠٠٣ ولحد الآن، أدركت عدم جدوى إعادة هذه الوجوه مرة أخرى، ولابد من استبدال النموذج السياسي والوجوه الحالية. الشريفي رأى أن دعوة الحكيم مستقاة من "توجهات" اقليمية ودولية، لافتًا إلى أن إيران أدركت حقيقة أن الحركات الاسلامية خسرت الشارع العراقي، والدليل هو النقمة الشعبية ضد سفارتها وقنصلياتها في العراق، وبالتالي فهي ناتجة من سوء إدارة الحركات الشيعية، بالتحديد، التي ولدت احتقانًا ضد إيران، التي دعمت هذه الوجوه "غير المقبولة" جماهيريًا، في وقت لا يقبل الشارع العراقي غير تحسين الأداء السياسي. وفي سياق متصل، رهن رئيس كتلة الرافدين البرلمانية يونادم كنا، أمس السبت، نجاح إجراء الانتخابات المبكرة في العراق بـ"ستة عوامل ومعوقات"، لغرض تحديد الموعد المناسب والأرضية الصحيحة لإجرائها بالشكل الأمثل. وقال كنا إن "بعض الأطراف تسعى بشكل فعلي لإجراء الانتخابات المبكرة، تقابلها جهات أخرى مستفيدة من تأخير إجرائها، على اعتبار أن لديها منافع ومكاسب بالوضع الحالي"، مبينا أن "الاستعدادات للانتخابات هي ثلاثية الأبعاد أولها استكمال قانون الانتخابات لان المفوضية لن تستطيع القيام بشيء دون تشريع القانون بشكل كامل وعدد الدوائر الانتخابية، وجميع الآراء تقول انه من الصعب إجراء انتخابات بشكل القانون الحالي".

وأضاف كنا، أن "الأمر الثاني يرتبط باستكمال عدد أعضاء المحكمة الاتحادية بعد إلغاء المادة الثالثة دون تعديل القانون لتحديد الجهة المعنية بتسمية العضو الأخير، لأنه دون وجود محكمة اتحادية متكاملة فلن توجد هناك انتخابات"، لافتا إلى أن "الأمر يرتبط بتهيئة المناخ المناسب لإجراء الانتخابات بشكل صحيح وشفاف ونزيه وهو يرتبط أيضا بعدة جوانب منها حصر السلاح بيد الدولة وضبط القانون وهيبة الدولة كي لا يتكرر حرق الصناديق".

نائب يتهم الحكومات المتعاقبة بالتعامل مع النازحين بظلم

□ بغداد / المدى

قال النائب محمد الكربولي، أمس السبت، إن الحكومات المتعاقبة تعاملت مع النازحين بمنهج ظالم، فيما اشار الى انها حولت بيوتهم الى ركام.

وقال الكربولي في تغريدة له على تويتر تابعتها (المدى)، "لقد تعاملت كل الحكومات بمنهج ظالم واحد، فزادت من وقع كارثة داعش وحولت بيوتهم الى ركام وانقاض عبر القصف العشوائي".

واضاف "من واجب الحكومة الالتزام بوعودها وتنفيذ قانون التعويضات ليتمكن النازحون من بناء دورهم"، مشيرا الى ان "النازحين يطالبون بالتعويضات لبناء سقف يستظلون به وليس الذهاب للمصائف".

ومر أكثر من ٣ سنوات على اعلان بغداد القضاء على تنظيم داعش، الذي هجر نحو ٦ ملايين عراقي، ومايزال اكثر من مليون عراقي خارج مناطقهم، ونصفهم على الاقل في المخيمات.

كما لاتزال الاسباب التي منعتهم طوال تلك السنوات من العودة مستمرة، فيما فشلت ٣ مواعيد حكومية "مفترضة" سابقة في غلق هذا الملف بطريقة مقبولة.

وتقف قضايا امنية مثل الخوف من تسلل داعش، او سياسية مثل سيطرة فصيل مسلح معين على زمام الامور، او خدمية مثل الدمار الذي لحق ببعض المناطق، عائقا امام اعادة النازحين.

وقبل شهر تقريبا وعد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بانهاء هذا الملف، في وقت بدأ فيه تفشي وباء كورونا بالضغط على الحكومة للاسراع في اعادة السكان الى وضعهم الطبيعي.

وفشلت الحكومة السابقة التي ترأسها عادل عبد المهدي في اعادة النازحين.

وقبل الانتخابات التشريعية الاخيرة في ٢٠١٨، كانت حكومة حيدر العبادي آنذاك، قد اعادت حوالي نصف النازحين، لكن المشكلة كانت في النصف الآخر الذي لم يجد منزلا يسكن فيه او يرفض بعض السكان استقباله.

زهرة النيل .. نبتة استعمارية قاتلة تغزو الأنهر العراقية

□ منار الزبيدي /الديوانية

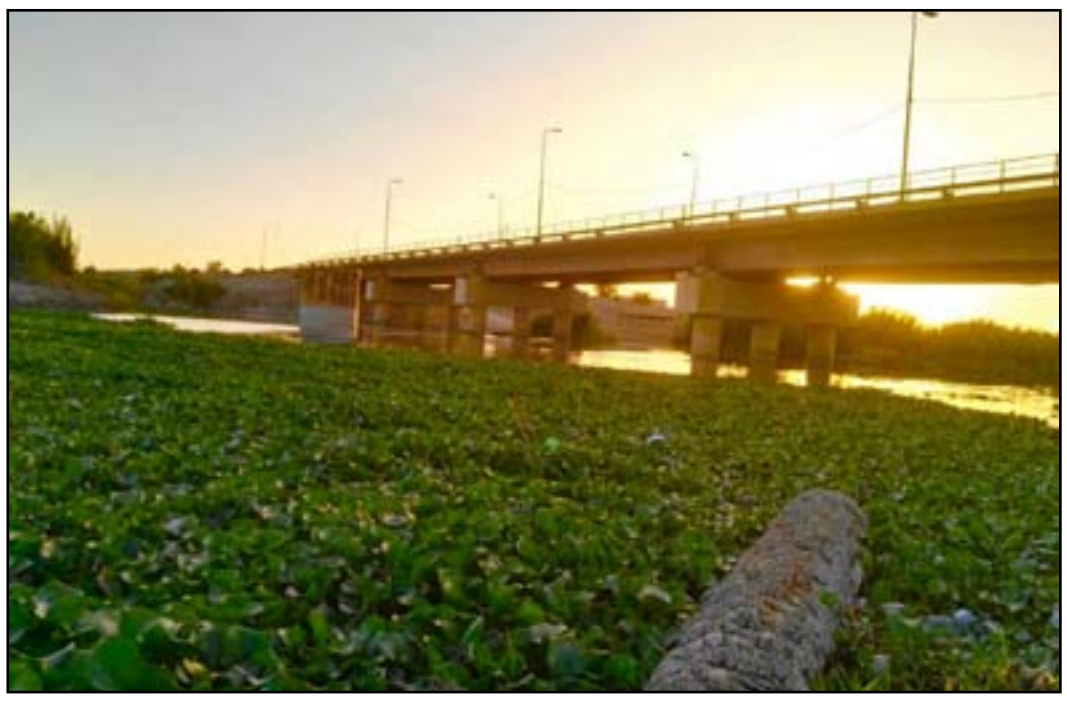

الباحث عدنان الوكاع

يعاني المزارعون في قضاء غماس التابع لمحافظة الديوانية من الانتشار الكثيف لنبتة زهرة النيل رغم محاولاتهم المتعددة للتخلص منها دون جدوى، ذاك إنها تقاوم بشراسة وتنتصر في كل مرة وتعوض خسارتها بزهرات جديدة تُعد بالآلاف.

زهرة النيل التي مكّنها جمالها غزو الأنهار وروافدها في بلاد الرافدين وأصبحت نبتة استعمارية، يكرهها المزارعون والصيادون ويكافح الجميع من أجل استئصالها، انما نموها المتسارع يخنق الأحياء المائية وتزاحم المزروعات الصيفية.

يتكبد هادي عبيد، فلاح في جنوبي العراق، ويزرع نحو 800 دونم من الأراضي الزراعية بمحصول الشلب (الرز)، خسائر كبيرة جراء مستعمرات زهرة النيل. على رغم استخدامه جهوداً بشرية واستئجار الآليات لإزالتها خوفاً من انسداد مجاري المياه، لم يستطع معالجة الأمر كما ينبغي.

"أتكبد سنوياً مبالغ كبيرة تتراوح بين 3-4 مليون دينار عراقي لمكافحة زهرة النيل ولكن دون جدوى" يقول عبيد.

لم تكن الكلفة المالية التي أنفقها هادي عبيد مصدر قلقه، بل حجم المشكلة واتساعها وضعف المعالجات الحكومية، خاصة بعد أن زحفت الزهرة وأغلقت مشروع ماء الهيدرساوي في غماس في محافظة الديوانية منذ ثلاث سنوات، ولا زالت تزحف نحو بقية المشاريع المائية وتستعمرها.

يتكبد مزارعو الرز بشكل خاص خسائر مالية كبيرة وتزداد مخاوفهم في كل موسم إذ يعتبر الرز من محاصيلهم الرئيسة وقد أثرت الزهرة على سرعة ري حقولهم، فبدل أن تصل المياه خلال ساعتين إلى الحقول أصبح يحتاج المزارع يومين لتأمين وصولها، وذلك بسبب مستعمرات زهرة النيل بحسب هادي عبيد، مشيراً إلى حصول مشاجرات مع الجهات الحكومية من قبل عدد من المزارعين بسبب ضعف أدائها وإجراءاتها.

وتكمن المشكلة في أن الزهرة تغلق قنوات مائية تغذي الحقول، الأمر الذي يؤدي الى تأخر ري المزروعات وانخفاض حصص المزارعين المائية، فتزاحم المحاصيل الصيفية المميزة بإنتاجيتها وتلحق الخسائر بمستقبل الزراعة والاقتصاد في المنطقة التي تعاني أساساً من ارتفاع نسب الفقر والبطالة.

الفاتنة الخبيثة

تعتبر زهرة النيل عائلاً للكثير من الأمراض والحشرات التي تصيب المزروعات مثل حفار ساق الذرة في آسيا والنيماتودا التي تصيب جذور الرز إضافة إلى القوارض التي تصيب العديد من المحاصيل الزراعية، كما أنها تعتبر عائلاً للبعوض الناقل للملاريا وأمراض أخرى تصيب الإنسان في مناطق كثيرة في العالم مثل التيفوئيد والكوليرا والبلهارسيا والديدان الخيطية وهي مكان تجمع الثعابين السامة والجرذان والعديد من الزواحف والتماسيح وأفراس النهر التي تعتبر خطراً على حياة الإنسان.

الموطن الأصلي لهذه النبتة المائية التي تطفو على سطح الماء، بحسب الباحث المتخصص في مكافحة الأدغال عدنان الوكاع، هو حوض نهر الأمازون في البرازيل، انتشرت إلى أمريكا الشمالية واستراليا والصين والهند واليابان وجنوب أفريقيا، ولها القدرة على العيش في أنواع مختلفة من المياه وتعد الأنهر والخلجان والجزرات من الأماكن المشجعة لنموها وتكاثرها. للزهرة أسماء مختلفة مثل الجحيم، الدولار والشيطان الجميل وتم تصنيفها في الموسوعة النباتية البرازيلية عام 1823 كنبتة مستعمرة، وتحتل موقع 20 من بين مئة أخطر دَخل في العالم. وعلى رغم تميز الزهرة بجمال، إنما سلوكها خبيث حيث تنمو على شكل بساط خضري كثيف وواسع فوق سطح الماء وفقاً للخبير في الشأن الزراعي عبد الحسين المالكي.

متى وكيف دخلت العراق

بحسب الباحث المتخصص في مكافحة الأدغال عدنان الوكاع، رئيس قسم علوم المحاصيل الحقلية في جامعة ديالى، دخلت زهرة النيل إلى العراق في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي ولوحظت على ضفاف قناة الجيش الشنافية التابعة لمحافظة الديوانية: "ترك الصيادون عملهم بسبب انتشار الزهرة المتضاعف، إذ وصل إلى مرحلة قطع الطريق المائي بعد انتشارها وسط الممرات المائية، حتى إننا نضطر أحيانا إلى فتح مجال صغير يسمح بمرور زوارقنا إلى الجانب الآخر". ويتابع هذا الصياد بالقول "هناك مناطق مائية هجرها الصيادين بعد قلة الأسماك فيها أو انعدامها أحيانا بسبب زهرة النيل، فيما يبحث بعض منهم عن أماكن أخرى، وترك آخرون عملهم للسبب ذاته".

وتقلل زهرة النيل من سرعة التيار المائي الضروري لتزويد الأسماك المستزرعة بالأقفاص العائمة بالأوكسجين المذاب ودفع الفضلات وبقايا الغذاء. ويشير المختص في هندسة العلوم الزراعية/ الإنتاج الحيواني أحمد الجبوري الى خطورة تواجد هذه النباتات وغيرها بالقرب من مشاريع الأسماك أو ضمن بحيرات الأسماك، ذاك أنها تستنزف الأوكسجين المذاب في الماء عن طريق التنفس في أوقات الليل عند توقف عملية البناء الضوئي وتطرح غاز ثاني أوكسيد الكاربون الذي يسبب مشاكل كبيرة للأسماك أبرزها الاختناق والنفوق.

شرقي العاصمة بغداد وكان يتم بيعها كنبات للزينة، وانتقلت فيما بعد إلى نهر ديالى قرب مصبه في نهر دجلة جنوب العاصمة. وانتقلت من تلك القناة تدريجياً إلى مناطق مائية مختلفة في الجنوب، وتمددت شمالا حتى وصلت الى محافظة نينوى. ويشير الوكاع إلى أن وجود الزهرة وانتشارها السريع، يعد مشكلة بيئية تزداد حجما يوما بعد يوم، خصوصاً مع النقص الحاصل في الحصة المائية اللازمة للزراعة من نهري دجلة والفرات، إضافة إلى الجفاف الذي يسود المنطقة وزيادة مساحة الأراضي المطلوبة للزراعة؛ ذلك إنها تشكل كتلة خضراء كبيرة طافية وتعرقل جريان الماء وتحجز الماء أينما وجدت. كما إنها تقلل من السعة الاستيعابية لقنوات الري والبزل والأنهار، ولها تأثيره مباشر على السكان المحليين الذي يعتمدون على الزراعة والمياه لتأمين حياتهم.

تتجاوز تأثيرات هذه المستعمرة الخضراء نطاق عمل المزارعين وتشمل حتى نطاق عمل الصيادين حيث تقطع عليهم الطرق التي يسلكونها أثناء الصيد، ناهيك بأنها ضارة للتنوع الأحيائي للأسماك أيضاً. يقول الصياد علي كاظم من بلدة

بذور زهرة النيل

وتستقطب الزهرة طيوراً وسلاحف وأفاعي يمكن اعتبارها عدوة للأسماك وبيئاتها، فضلاً عن مسببات مرضية أخرى كالطفيليات والفطريات والبكتريا. وهي بحسب الباحث نفسه، زهرة سامة وترسب في بعض أجزاء مجموعها الخضري العديد من العناصر الثقيلة السامة كالرصاص والنحاس وغيرها. ويؤكد المختص عدنان الوكاع على التأثير الكبير الذي تتركه الزهرة على النقل والملاحة النهرية، وتسبب إعطاباً كثيرة في قوارب الصيد وتدفع الصيادين إلى استهلاك الوقود الإضافي نتيجة الجهد العالي المتولد عن حركة القوارب.

تكاثر الزهرة وتأثيرها على البيئة

تتكاثر الزهرة أو الفاتنة القاتلة عن طريق التلقيح الذاتي أو التلقيح الخلطي عبر الحشرات، وتولد نبتة واحدة (12000) بذرة قادرة على الحفاظ على حيويتها لـ 20 عاماً تقريباً في الرطوبة، و6 أشهر في المناخ الجاف. وهي تعد من النباتات القادرة على سرعة الاستجابة والتكيف مع التغيرات المناخية، لها تأثير سيئ على النظام البيئي المائي جراء منعها وصول الضوء للكائنات المائية الأخرى، ناهيك باستهلاكها كميات هائلة من المياه التي تصل 93-96 % من وزنها. ويؤدي موتها وتحلل خلاياها الى ادخال كميات كبيرة من المواد العضوية إلى الماء مما يؤدي إلى خفض نوعيته.

ويشير عدنان الوكاع الى أن نمو الزهرة السريع يؤثر على مولدات الطاقة الكهربائية عند السدود ويسبب ضغطاً ديناميكياعليها وقد يؤدي إلى تدميرها، ناهيك بعرقلة حركة المياه في قنوات الري والبزل خصوصاً عند البوابات المائية.

معالجات

رغم استحداث مديريات معالجة زهرة النيل والأعشاب المائية في العام 2005 من قبل الحكومة العراقية لكن ذلك لم يشفع، ثم توقفت أعمال المكافحة لعدة سنوات وتم استئنافها عام 2016 عندما استفحل الانتشار. وبسبب مقاومتها للظروف البيئية وتكاثرها السريع أصبح موظفو الدائرة يعتقدون بأن القضاء عليها "مستحيل" كما يقول مهدي خضير عبيد مسؤول قاطع محافظة الديوانية لمعالجة الزهرة.

وبحسب خضير فإن إجراءات الحكومة لمكافحتها تتم باستخدام الجهود الآلية والبشرية والاستعانة بالمتعهدين. وتتركز الجهود الحكومية على الأنهر الرئيسة، وبما أن وجودها في الأنهر الفرعية لا يؤثر على المجرى الرئيس لمياه المحافظة عادة لا يتم الاهتمام بها بشكل كبير، كما أثرت الضائقة المالية على جهود المكافحة بحسب خضير.

ويشير المختص أحمد الجبوري في هذا السياق الى وجود ثلاث طرقٍ يمكن استعمالها للتخلص من الزهرة تعرف بالطريقة الميكانيكية أو الفيزيائية عبر استخدام المعدات والآليات الثقيلة كالجرافات والأسلاك المعدنية التي تسحب بالآليات الثقيلة ومن ثم نصب المصدات في عرض المقطع المائي للنهر لمنع عودة رايزومات أو النبات نفسه وهذه الطريقة رغم محدوديتها إلا إنها معتمدة لدى الحكومة.

تعرف الطريقة الثانية بالبيولوجية، تتلخص باستخدام أنواع من الأسماك العشبية والقارتة مثل أسماك الكارب العشبي والأسماك المحلية العراقية القارتة كالبني، وذلك عبر إطلاق أعداد كبيرة من هذه الأسماك في مناطق تواجد النبتة. تعيش الأسماك على عليها وغيرها من النباتات المائية الضارة خلال فترة نموها، إنما يشترط عدم صيد الأسماك في فترة نموها، ناهيك بالصيد غير القانوني من خلال استعمال الكهرباء والمبيدات والسموم التي تعمل على اختفاء هذه الأسماك من البيئة المائية نهائياً. وبحسب الجبوري فإنه يمكن الاستعانة بمفترسي النبات الطبيعيين وتوطينها في أماكن وجود النبات على سبيل المثال هناك نوع من الخنافس يسمى Neochetina eichhorniae وهي تعتبر مفترس طبيعي يمكن أن تتغذى على النباتات وهي تضع بيوضها داخل أوراق وباقي أجزاء الزهرة فعندما تفقس البيوض تبدأ حوريات ويرقات الحشرة بالتغذية الشرهة على النبات. واختتم الجبوري حديثه بالإشارة إلى الطريقة الكيميائية، وهي الأخيرة، إذ يمكن من خلالها مكافحة زهرة النيل والتي تشمل المبيدات الكيميائية إلا أنه لا ينصح باستخدامها لأنها ستؤثر على الصحة العامة للإنسان كما ستؤثر سلباً على الأحياء المائية.

×هذا الموضوع تم إعداده بالتعاون مع Clingendael Institute وFPU

في محاولة لامتصاص غضب المتظاهرين

حكومة ذي قار تمنح عدداً من القائممقامين إجازات إجبارية

□ ذي قار / حسين العامل

في الوقت الذي تصاعدت فيه حدة التظاهرات المطلبية الداعية لإقالة المسؤولين الفاشلين والفاسدين والمتلكئين في تقديم الخدمات الأساسية للمناطق الشعبية في محافظة ذي قار ، أقدمت الحكومة المحلية الى اعتماد تكتيك جديد للتعاطي مع مطالب المتظاهرين الداعين للتغيير ، وذلك من خلال منح عدد من القائممقامين من بينهم قائممقاما الجبايش وسوق الشيوخ إجازات اعتيادية وإجبارية لمدة محددة في محاولة لامتصاص غضب المتظاهرين ، الذين مازالوا يجددون فعالياتهم المطلبية في العديد من الوحدات الإدارية في المحافظة المذكورة لليوم السادس على التوالي.

وقرر محافظ ذي قار ناظم الوائلي مؤخراً منح قائممقام سوق الشيوخ حسين فرج إجازة إجبارية الى ما بعد عيد الأضحى ، فيما منح قائممقام قضاء الجبايش عبد الكاظم ملك طاهر إجازة اعتيادية لمدة عشرة أيام، وذلك لامتصاص غضب المتظاهرين المتصاعد في المناطق المذكورة التي شهدت فعاليات احتجاجية تمثلت بغلق مباني القائممقاميات وعدد من الدوائر الحكومية ناهيك عن إغلاق الطرق الرئيسة بالإطارات المحروقة وجاء في وثيقة صادرة من محافظة ذي قار اطلعت عليها المدى أنه " يمنح قائمقام الجبايش عبد الكاظم ملك طاهر إجازة اعتيادية لعشرة أيام ابتداءً من الحادي والعشرين من تموز الحالي ويكلف قائمقام قضاء الإصلاح أحمد ناظم الرميض بإدارة القضاء لحين انتهاء الإجازة الممنوحة".

فيما أعلن محافظ ذي قار ناظم الوائلي في تصريحات صحفية تابعتها المدى يوم الأربعاء (22 تموز 2020) عن منح قائممقام قضاء سوق الشيوخ حسين فرج إجازة إجبارية لما بعد عطلة عيد الأضحى، من دون ذكر الأسباب التي دعته لاتخاذ القرار المذكور.

وشهد قضاء الجبايش الذي تشكل مناطق الأهوار معظم مساحته ويبعد عن مركز مدينة الناصرية بنحو (90 كم شرقا) تصعيداً جديداً في التظاهرات المطلبية التي شارك فيها المئات من أهالي القضاء المذكور ، إذ أقدم المتظاهرون على غلق مبنى قائممقامية الجبايش وإحراق الإطارات لقطع الطرق المؤدية لها احتجاجاً على تردي الخدمات في القضاء المذكور، مطالبين في الوقت نفسه بإقالة القائممقام من منصبه.

في حين تواصلت التظاهرات في سوق الشيوخ (29 كم جنوب الناصرية) لليوم الخامس على التوالي ، وشهدت الفعاليات الاحتجاجية تصعيداً واسعاً تمثل بغلق مبنى القائممقامية والمطالبة بإقالة القائممقام ومدراء الدوائر ناهيك عن غلق الدوائر الحكومية وقطع الطرق المؤدية الى مدخل القضاء والطرق الرئيسة التي تربط قضاء سوق الشيوخ بمدينة الناصرية وكرمة بني سعيد والعكيكة ومنطقة تل اللحم بالإطارات المحروقة.

وقال المتظاهر علي السعيدي للمدى إن " المئات من أهالي سوق الشيوخ يواصلون التظاهر على مدى خمسة أيام للمطالبة بإقالة قائممقام القضاء حسين فرج وجميع مدراء الدوائر الحكومية في القضاء "، مبيناً أن " القضاء يفتقر لأبسط الخدمات الأساسية وفي جميع القطاعات ناهيك عن الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي ".

ودعا السعيدي هيئة النزاهة والمسؤولين في محافظة ذي قار الى فتح تحقيق بملف الخدمات والكشف عن مصير ١١ مليار دينار كانت قد خصصت في السابق لتحسين الخدمات في القضاء المذكور "، مبيناً أن " أهالي سوق الشيوخ لم يلمسوا أي تحسن بالخدمات رغم ما يشاع عن إنفاق أموال ضخمة في هذا المجال ".

وأكد المتظاهر علي السعيدي أن " التظاهرات ستتواصل لحين إقالة المسؤولين الفاشلين والفاسدين وإحالتهم الى القضاء "، مشدداً أن " أهالي سوق الشيوخ لن يرضخوا بعد اليوم لتدخل الأحزاب لفرض مسؤولين فاشلين وفاسدين على إدارة القضاء وذلك في إشارة لدعم قائممقام سوق الشيوخ من قبل شخصيات محسوبة على التيار الصدري".

وتابع السعيدي أن " الأهالي لن ترضيهم الحلول الترقيعية وهم يصرون على تبني حلول جذرية للأزمات والمشاكل المتفاقمة التي باتت تعصف بحياة المواطنين وتفاقم معاناتهم".

وفي ذات السياق تجدد التظاهرات في قضاء الإصلاح (45 كم شرق الناصرية) لليوم الرابع على التوالي للمطالبة بتوفير الخدمات وإقالة مسؤولين محليين ، فيما تجددت الاحتجاجات في قضاء الرفاعي (80 كم شمال الناصرية) لليوم الخامس على التوالي احتجاجاً على تردي الواقع الخدمي والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي في ظل أجواء ساخنة وارتفاع غير مسبوق بدرجات الحرارة التي تتجاوز نصف درجة الغليان ، وشهدت التظاهرات قطع للطرق الرئيسة بالإطارات المحروقة ولاسيما الطريق الرئيس الرابط بين الناصرية والعاصمة بغداد.

في حين تجددت التظاهرات الليلية يوم الجمعة (24 تموز 2020) الحاشدة في قضاء الفهود (61 كم شرق الناصرية) احتجاجاً على تردي الخدمات وسوء تجهيز الكهرباء.

وكان المئات من المتظاهرين الغاضبين في محافظة ذي قار اقتحموا يوم الاحد (19 تموز 2020) السياج الخارجي لمبنى المحافظة وذلك بعد تجدد التظاهرات المطالبة بإقالة مدراء الدوائر الحكومية الذين جرى تعيينهم وفق مبدأ المحاصصة الحزبية ، وفيما لوحوا بإقالة المحافظ في حال تلكأ بمحاسبة المدراء المقالين وتقديمهم الى القضاء ، أعلن محافظ ذي قار وعبر تسجيل فيديوي عن إطلاق عدة قرارات إدارية تتضمن المصادقة على إقالة قائممقام الناصرية وإقالة وتغيير 8 مدراء ورؤساء وحدات إدارية وذلك بعد أن تعذر عليه مواجهة حشود المتظاهرين والتحدث إليهم بصورة مباشرة.

وكانت التظاهرات المطلبية في محافظة ذي قار قد تجددت خلال الأسبوع الأول من شهر أيار 2020 في مواقع متفرقة من المحافظة ، ففي الوقت الذي انطلقت فيه تظاهرة ليلية في قضاء سوق الشيوخ جنوبي الناصرية للمطالبة بإقالة قائممقام القضاء والتحقيق في مصير 11 مليار دينار ، دعا موظفو العقود في شركة نفط ذي قار الى إصدار أوامر مباشرة لهم وإدراج التخصيصات المالية لرواتبهم ضمن قانون موازنة عام 2020.

تتقدم مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون باحر التهاني والتبريكات للزميل

حارث زهير عبدالأمير

بمناسبة عقد قرانه على

الأنسة زهراء سمير محمد

متمنيين لهما دوام الهناء والسعادة وحياة زوجية سعيدة وبالرفاء والبنين

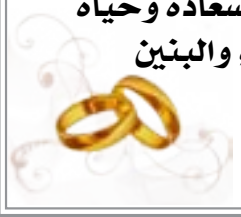

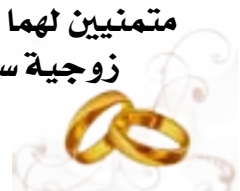

العدد (4732) السنة السابعة عشرة - الاحد(26) تموز 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

وزير الرياضة السابق أحمد رياض يبوح لـ بحقائق الملف 140:

اختفاء مبلغ 7 مليارات و500 مليون دينار في ذمة الأولمبية مطلع 2019!

- سلّمت بيدي مجلس القضاء الأعلى الخروق الحمراء .. وأطالب درجال بفتح ملفات الاتحادات ولجنة القرار
- حمودي شريك لجنتنا في كل قراراتها .. ولا سلطة على (الملاعب) سوى صاحبة الامتياز!
- الديوان تحسّس من التقاطعات وتصفية الحسابات .. وآلية توزيع الأموال جاءت بقرار دولي غير قابل للنقاش

□ بغداد / إياد الصالحي

(1 - 2)

طالب الدكتور أحمد رياض وزير الشباب والرياضة السابق الوزير الحالي عدنان درجال بفتح ملف لجنة القرار 140 وجميع ملفات الاتحادات لبيان الحقائق أمام الجميع، وترحيل الخروق بصنوفها الثلاثة الى القضاء لمحاسبة الفاسدين والمزوّرين ممّن ثبّتَ عليهم ديوان الرقابة المالية خروق عدة منذ عام 2003 حتى الآن، مبيناً أن عمل لجنة القرار 140 كان ناجحاً في شتى الظروف ولم تستهدف قراراته الشخوص، بل القضايا التي استغلّها المنتفعون في أسوأ حقبة مرّت على الرياضة طالبه الجمهور بالتخلّص منها، كاشفاً عن اختفاء مبلغ 7 مليارات و500 مليون دينار كانت الأولمبية قد استلمته للأشهر كانون الثاني وشباط وآذار من عام 2019 لا يُعرف مصيرها حتى الآن وتم توثيق ذلك بموجب تقرير رسمي سلّم الى ديوان الرقابة.

جاء ذلك في حديث فوق العادة أدلى به د.رياض لجريدة المدى، تناول فيه كل شؤون العمل الوزاري خلال فترة عمل لجنة القرار 140 برئاسة عصام الديوان وخلفه أكرم نعيم، وحقيقة تواجد الكابتن رعد حمودي في اللجنة وأسباب عدم توقيعه على بعض محاضرها، ومصير القرار 140 بعد صدور قانون الأولمبية 29 لسنة 2019 وأسباب عدم صرف مستحقّات محرّري جريدة (الملاعب) والجهة المسؤولة عن ذلك، وأمور أخرى تطالعونها في الجزء الأول من الحوار.

مشروعي لم يتوقف

■ **بعد مغادرتك الموقع ، تساءل كثيرون هل ما زالت الرياضة العراقية تشغل تفكيرك، وتثير اهتمامك؟**

– لا يمكن بسهولة أن أترك المشروع الذي بدأتُ به والأمانة التي تحمّلتُ مسؤوليتها بذريعة مغادرة الموقع، فقبل تسنّمي منصبي وزيراً للشباب والرياضة يوم الأحد الثامن والعشرين من تشرين الأول عام 2018، كنتُ أفكّر أسوة بالرياضيين كيف نجد الحلول لمشاكل الرياضة؟ وبعد دخولي الوزارة ازدادتْ مسؤولياتي لتشريع القوانين وترتيب الانظمة الداخلية، وكانت الآلية الموضوعة لإنجاز المهام مرتبطة بفترة زمنية لم تسعفني على مدى سنة ونصف أي لغاية انتهاء مدة اشتغالي في السادس من أيار 2020، لكن المشروع لم يتوقّف، وما زلت أقدّم المشورة والمساعدة محلياً ودولياً في كيفية معالجة المشاكل وبعض الهفوات متى ما طُلب مني ذلك، حتى نُكمل خارطة الطريق التي تصل الى نهايات تليق بالرياضة العراقية . لهذا أنا موجود في أي قضية وليس بالضرورة أن أظهر للإعلام لأتحدّث عنها، المُهم أن أسهم في إيجاد نتيجة ترضي الرياضيين وواقع الرياضة.

بيتا الرياضة والشباب

■ **ما المهام التي تشعر بانها أنجزتْ في وقتها قبل أن تضطرّ لمغادرة الموقع بعد تشكيل حكومة مصطفى الكاظمي؟**

– أبداً ، لم تكن المدّة كافية للعمل والإنجاز، نحتاج الى أكثر من أربع سنوات لإكمال كل الملفات العالقة لاسيما أن البيت الرياضي ومعه الشبابي يحتاجان الى إعادة تنظيمه من الناحية القانونية والإدارية، إذا ما علمنا أن البيت الشبابي يكاد يكون معدوماً من أي قوانين وأنظمة خاصة به، وباشرنا حينه بالتنسيق مع لجنة الشباب والرياضة البرلمانية لمأسسة قوانين (برلمان الشباب ، والعمل الطوعي، والخدمة الشبابية والاقتصاد الشبابي) وكانت اللجنة متفاعلة جداً مع كل طروحاتنا، وعلى صعيد بيت الرياضة كانت الخلافات حادّة فيه، والقوانين شبه معطّلة، وجرى التعاون مع لجنة الشباب والرياضة أيضاً لرسم خارطة طريق مشتركة وذهبنا الى المؤسّسات الدولية من أجل إيضاح الصورة ، وكانت ثقتهم عالية بأننا سننجح، وبالفعل خرجنا بقانون مُنجز للأولمبية وبقراءة أولى لقانوني الأندية والاتحادات، وإذا ما أكملَ من جاء بعدنا للقوانين والأنظمة وفقاً للمعايير الدولية سيكون البيت الرياضي مؤمّناً وسالماً من أي تصدّع.

مواقع المنتفعين

■ **ما أبرز الملفات الرياضية التي شكّلت عبئاً عليك خلال فترة استيزارك؟**

– كان للضغط الجماهيري ضد بعض أصحاب المواقع المنتفعين يحمّلني مسؤولية كبيرة لتخليص الرياضة من حُقبة سيّئة هيمنت عليها المصالح الشخصية، فأغلب الأنشطة السنوية للأندية والاتحادات ذات طبيعة روتينية، ولم تكن فعّالة أو تصنع منتخباً يمكن أن تراهن على مشاركاته العربية في أدنى تقدير! ظلّت مشاركات العراق عادية وشبه هامشية والنتائج غير مُحاسَبٌ عليها، إن جئنا بالمركز الأخير أو الوسط بفارق الأهداف أو دونها لا يهم لدى مسؤولي المنتخبات، المُهم أن مفهوم المشاركات الخارجية لدى أغلب الاتحادات هي واجبة، بينما الصحيح كيف تخطط للإنجاز فيها وتحققه. هذا الموضوع يشكّل ضغطاً كبيراً عليّ، فهناك اسماء في الرياضة العراقية لا تبالي لكيفية الظفر بالإنجاز، بل كيف تستمر 15 أو 20 سنة على حساب تراجع اللعبة أو النادي!

حسّاسية الديوان

■ **هل جاء خيارك لتشكيل اللجنة الخماسية المُنفّذة للقرار الحكومي 140، برئاسة عصام الديوان، مناسباً؟**

– كل التقدير لرئيس اللجنة عصام الديوان، لكنه لم يوافق على تولّي المهمّة في بادئ الأمر، وأنا من أجبرته على ذلك انسجاماً مع مسؤوليته في الوزارة كموظف دولة بعيداً عن رأيه الشخصي الرافض، وعزا موقفه بأنه لديه تقاطعات سابقة مع بعض الأشخاص في الاتحادات، وأي قرار يتخذه رُبّما يُفسّر بدافع تصفية حسابه، فأقنعته أن عملك بشكل صحيح لن يولّد أية حساسية لك ولغيرك، وباشر عمله بمهنية وتجرّد لم تحبطهما بعض قرارات اللجنة التي فسّرتها بعض الاتحادات بأنها تستهدف شخوصها، لكن الحقيقة أن صوت الديوان يمثل واحد من خمسة أعضاء إضافة الى دوري كمشرف، وتحمّل العبء الأكبر في صناعة القرارات بشراكة الكابتن رعد حمودي.

توقيع حمودي

■ **لكن حمودي لم يكن يوقّع على أغلب القرارات في محاضر اللجنة؟**

– الأمر يعود له، في أغلب الاجتماعات كان يطّلع على صرفيات الاتحادات ويوقّع عليها، وحتى لو لم يوقّع على بعضها فهو حاضر في الاجتماع والمفروض أن يثبّت اعتراضه ضد أي خلل إن وجد ويُبدي وجهة نظره على الورق في الفقرة المعنية، فعند حصول أي مساءلة في يوم ما يمكنه أن يُدلي بموجب ما وثّقه في المحضر موافقاً أو رافضاً، لكن من غير المقبول أن يحضر الاجتماع ربما يوافق على القرار شفوياً لكنه لم يوقّع فمن يُثبّت موقفه رسمياً؟ القانون لا يُعد عدم التوقيع موقف رفض لصاحبه، بل ما يُبيّنه تحريرياً.

الطلب الأولمبي

■ **هل أن توصيف حمودي في اللجنة شريك أم مراقب؟**

– شريك ويناقش ويكتب رأيه عندما يُطلب منه، وكل المحاضر مثبتة ومحفوظة، خاصة القرارات الأخيرة بعد استلام أكرم نعيم عطوان رئاسة اللجنة، واستغربتُ ورود كتاب من اللجنة الأولمبية الوطنية بتوقيعه يطلب فيه بيان تفاصيل صرف الأموال المخصّصة للأولمبية، والحقيقة أنها صُرفت بكتب موقعة من حمودي نفسه حيث كان يطلب من اللجنة 140 صرف مبلغ ما ويُناقش الطلب أسوة بالاتحادات ويتم الصرف بموجبه، أي لا يمكن لـ 140 أن تصرف مبلغ الى الأولمبية من دون علم الأخيرة، وهذا الأمر كان يجري دون خلل منذ تشكيل اللجنة، ولم تبق أي مشكلة إلا وحُلّت.

مستحقات (الملاعب)

■ **إلا مشكلة جريدة الملاعب، لم يزل زملاؤنا محرومين من مستحقاتهم المالية، هل ثمّة أمر يمنع من الصرف؟!**

– نعم ظلّت مشكلة جريدة (الملاعب) من دون حل، فلا يمكن للجنة القرار 140 أن تصرف أموال لأشخاص لا يمتلكون أوامر صرف، وكنا نطالب الأولمبية تزويدنا بأوامر الصرف القديمة بكل الأنواع (عقود ، مُنح ، رواتب ثابتة ، نظام قطعة) مع تحديد المبلغ الكلي المطلوب وأبواب صرفه، وتأخّر أرسال القوائم إلى شهر كانون الأول 2019 وفصّلتْ آلية الصرف فيها. بالنسبة لوزارة الرياضة لا تستطيع إيقاف جريدة (الملاعب) ولا استئناف اصدارها، فليس فلا سلطة عليها سوى الأولمبية صاحبة الامتياز، ومصير الصرف وإيقافه مرتبط بقرار رئيسها رعد حمودي لأنه أدرى بملاك التحرير واستحقاق كل شخص. وهنا اتساءل هل أن جميع الصحف في العراق تأخذ أموالها من الحكومة؟ أبداً ، لديها أبواب أخرى تعمل من أجل تأمين مواردها، والحكومة غير مُجبرة على صرف كل ما تريده الأولمبية، وبناء على علاقة الصحفيين بالأولمبية يفترض بهم أن يعاتبوها على تأخير صرف استحقاقاتهم ويقولوا لها أن الجريدة تابعة لك، وهذا يلزمك إيجاد آلية تؤمّن حقوقنا الى حين عودة الحكومة لتغطية أموالك وربّما تحدّد الأولى أبواب صرف جديدة ليس بينها الجريدة أو مفاصل أخرى، هنا لا بدّ أن تجد الأولمبية جهة راعية تمنح الأموال لمحرّري الجريدة أسوة بصحف كثيرة تغطّي نفقاتها من خلال الإعلانات والشركات الداعمة.

حماية قانونية

■ **وأين مصلحة الأولمبية في تأخير قوائم العاملين في جريدة (الملاعب)؟**

– لا أعرف بالضبط، ربما لزيادة الضغط الإعلامي على اللجنة 140 باعتبار أن حقوقهم غير مصروفة منذ بداية الأزمة وأغلبهم محتاجين للمال، علماً ألتقيت برئيس تحرير الجريدة خالد جاسم أكثر من مرّة، وأكدتُ عليه أن يزوّد اللجنة 140 بأوامر مَنح رواتب الصحفيين، وقلتُ له أريد أن أحمي موظفي القانونية والمالية في الوزارة من مساءلة الرقابة المالية عن كيفية صرف الأموال لجريدة)الملاعب((من دون أمر صرف؟ وعندما وردتنا القوائم واجهتنا مشاكل كثيرة منها عدم وجود بعض الاسماء وأخرى جرى تقليل رواتبها، واشتكوا لي فقلت لهم أذهبوا الى الأولمبية واستفسروا ، وبالفعل ذهبوا اليها وجاءوا لي بكتاب مُلحق بالأسماء ووافقت عليها كلها وأدخلنا استحقاق جريدة الملاعب ضمن موازنة عام 2020 إلا أنها لم تصرف حتى الآن.

اختفاء مبلغ!

■ **هذا يعني أن اللجنة 140 ليست صاحبة قرار بالصرف إلا بعد ورود أوامر بذلك؟**

– نعم غير معنية بالصرف من عدمه، فالقرار 140 يشير الى مهمة رئيسة وهي مراقبتها الأموال المصروفة، أي الأبواب مقسّمة، بدليل أن اللجنة 140 تسلّمت المهمّة منذ شهر نيسان 2019، ولكن هل سأل رجال الإعلام أين أختفى مبلغ (سبعة مليارات وخمسمائة مليون دينار) للأشهر الثلاثة الأولى من عام 2019 مُستلَم من قبلها؟ حتى الآن لا أحد يعلم أين أنفق!

■ **وماذا يجيب رعد حمودي كونه عضواً في اللجنة 140؟**

– كان يطالبنا بأرسال كُتب رسمية للأولمبية ليتسنى لها الرد، وبالرغم من توجيه اللجنة 140 أربعة كتب رسمية الى الأولمبية للاستفسار عن مصير المبلغ فأنها لا تجيب!

■ **لكنه موجود معكم منذ نيسان 2019 كيف لم يُجبكم على كتبكم؟**

– لأننا بدأنا الاستفسار عن مبلغ 7 مليارات و500 مليون دينار في شهر كانون الأول 2019 عندما باشرت الرقابة المالية تدقيق الأموال المصروفة من اللجنة 140 نهاية العام الماضي لإجراء المطابقة والتسوية، وطلبتْ منّا تقديم كشف بالصرف منذ الشهر الأول الى الشهر الأخير، فقلنا لها إننا تسلّمنا المهمّة بداية الشهر الرابع، فأكدت أنها غير معنية بذلك، المهم لديها وجود كشف متكامل، فدرجنا في تقريرنا المالي النهائي أننا غير مسؤولين عن مصير الأموال للفترة من 1 كانون الثاني الى الخامس عشر من نيسان 2019 وربطنا صور كتب الاستفسار الأربعة الموجّهة للأولمبية وطلبنا من الرقابة أن تستفسر عن مصير الأموال من الأولمبية ذاتها.

تحقيق وزاري

■ **كيف تعلّق على مطالبة البعض الوزير عدنان درجال بالتحقيق في الملف 140 بتهمة وجود خروق مالية؟!**

– الملف 140 واضح في كل الظروف التي واجهها، وبالنسبة للأصوات التي تطالب الوزير عدنان درجال بفتح الملف ظنّاً منها بأن لجنته فاسدة، فأنا أضمّ صوتي معها وأطالبه أيضاً بفتح ملفّات خروق كل الاتحادات الرياضية، هناك ملاحظات مثبتة من قبل اللجان الفنية والمراقبة تتضمّن عديد الخروق، وأتمنى أن ترسل الى القضاء مثلما همّشتُ على تلك الملفّات ولم تسنح لي الفرصة بمتابعتها بسبب انتهاء مدة الاستيزار، وإذا كانت لجنة القرار 140 فاسدة لتذهب هي الأخرى الى القضاء.

رقابة مساءلة

■ **بمجمل أداء رئيس وأعضاء اللجنة 140، هل تراهم نجحوا في مهمّتهم؟**

– نعم ، نجح عصام الديوان في التصدّي الى مَهمّة كبيرة في بدايتها، واستطعنا أن نعبر معه المرحلة بما لها وعليها، وتحقّقت نتائج جيدة كونها وضعت ركائز رصينة لرقابة المال المصروف من الدولة الى الاتحادات، وهي المرة الأولى التي تعرف الدولة أين يذهب المال الرياضي منذ عام 2003 حتى تاريخ صدور القرار 140 في 15 نيسان 2019، ولا أعني الرقابة المالية التي لديها شعبة مختصّة تثبت ملاحظاتها على المخالفات في مئات الملفات ويبقى القول الفصل فيها يعود للقضاء، فالرقابة في القرار 140 تطوّرت من رقابة مالية الى رقابة مساءلة عن مدى صحّة الصرف في هذا المكان أم لا.

الخروق الحمراء

■ **في سياق الشأن المالي، مَنْ عطّل تنفيذ المادة ثالثاً في القرار 140 الخاصة بتدقيق الحسابات المالية والختامية للأولمبية من عام 2003 على أن ترفع تقارير دورية الى رئيس مجلس الوزراء السابق الدكتور عادل عبدالمهدي، والحقيقة أنه لم يتلق أي تقرير حسب معلومة مصدر موثوق؟!**

– لم تعطّل المادة ثالثاً، لجنتنا أكملت التقارير بما متوفر من معلومات كون معظمها لدى اللجنة الأولمبية، وبحوزتنا كتب صادرة من ديوان الرقابة المالية الى مكتب رئيس مجلس الوزراء تشير الى عدم تعاون الأولمبية مع موظفي الرقابة حيث ذهبوا أكثر من مرة الى مقرّها ولم يُسمح لهم بالدخول، ثم صدر توجيه بتسهيل مهمتهم، وأعدّوا تقارير مالية صنّفت حسب الخرق (الأحمر والعادي والإداري) ومعها المعالجات، ورُفعتْ نسخ منها الى اللجنة الأولمبية وأخرى الى رئيس مجلس الوزراء وثالثة الى هيئة النزاهة، وبيدي سلّمت ملفّات الخروق الحمراء الى مجلس القضاء الأعلى، والخروق تشمل أغلب الإتحادات إما بسيطة أو فيها خلل كبير جداً مثل صكوك بلا رصيد ومزوّرة، ومستندات مزوّرة، وملفات غير مكتملة، وسفرات وهمية كلها مثبتة وحوّلت الى القضاء.

رئاسة أكرم

■ **إذا كانت الأمور جيدة واللجنة 140 نجحت في أعمالها مثلما أفدتَ في الحديث، لماذا استبدلت عصام الديوان بأكرم نعيم عطوان؟**

– في العمل الإداري، تحتاج الى مراحل أحياناً لإنجاز مهمتك، المرحلة الأولى فنية بحتة نحتاج فيها الى رجل رياضي، وكان أمامنا الوكيل عصام الديوان والمستشار حسن كريم فتمّ تكليف الأول برئاسة اللجنة الفنية والثاني بلجنة الخبراء وسلمنا الدكتور علاء عبدالقادر لجنة المتابعة، وبعد انجاز كل التقارير الخاصة بهذه اللجان أصبحت مهمّتنا إدارية وقانونية، وهنا كان لا بدّ أن تناط رئاسة اللجنة 140 بشخص متمرّس فيهما دون أن يعني ذلك تقصير الديوان في عمله، فتم اختيار أكرم لسببين أولاً لكفاءته إدارياً وقانونياً، وثانياً للجم أفواه المغرضين والمتصيّدين والمُشهّرين باللجنة، وأكمل الرجل المسيرة بنجاح يتصل بسلفه الديوان ومن عمل معهما في تنفيذ القرار 140 الذي يعد أقوى قرار أعاد عين الدولة على المال الرياضي.

مصير 140

■ **ما مصير القرار 140 اليوم، هل أنتفت الحاجة له أم لم يزل فاعلاً بأطر عمل جديدة؟**

– أصل القرار يفيد بانتفاء الحاجة له بمجرّد تشريع قانون اللجنة الأولمبية، لهذا توجّهنا الى مجلس الوزراء بعد صدور القانون 29 وعدّلنا القرار 140 بإجراء يخص الأموال التي تصرف من وزارة المالية الى وزارة الشباب والرياضة ومنها الى الاتحادات وللأولمبية مباشرة، وفي عام 2021 إن شاء الله ستطبّق رؤيتنا أن كل اتحاد تناقش موازنته وتُقرّ وترفع من خلال وزارة الرياضة الى وزارة المالية وحال إقرارها من الأخيرة تدخل الميزانية الخاصة بالاتحاد في حساب الوزارة ومنها الى حسابه، أي أن الاتحاد سيعرف ميزانيته كاملة منذ بداية السنة، ولا تتدخّل وزارة الرياضة في شؤونه، بل تتابع آلية صرفياته فقط إن كانت ضمن ما أقرّ أم مُخالفة، وبالنسبة للرقابة المالية ستراقب الخروق الإدارية والمالية.

لجان جديدة

■ **في ضوء ما أوضحت، هل تؤكد أن القرار 140 لا وجود له كالتزام حكومي من طرف الوزير عدنان درجال لمتابعة ومراقبة الاتحادات في ظلّ غياب الأولمبية؟**

– لا وجود للجان المتابعة والخبراء حالياً، يفترض بوزارة الرياضة تشكيل لجان وفقاً لآلية الصرف الجديدة، وقبل مغادرتي منصبي شكّلت قسماً يترأسه الدكتور موفق عبدالوهاب يشغل مهمة معاون مدير التربية البدنية لشؤون الأندية والاتحادات، ويقتصر عمله على متابعة إجراءاتهما المالية، وبذلك يكون 140 قد استُنفد كإجراء لمرحلة ماضية أعقبت انتخابات المكتب التنفيذي في 15 و16 شباط 2019 التي أبطلها القضاء لاحقاً، أما التقارير والملفات المتصلة به تبقى مفتوحة وتحتاج الى المتابعة، وهناك أموال موجودة في حساب 140 بحاجة الى موافقة صرف من وزارة المالية وهي خاصة بأنشطة وفعاليات شهري كانون الأول لعام 2019 وكانون الثاني لعام 2020 بانتظار الموازنة الجديدة، إضافة الى وجود ملفات مثبّت فيها خروقات فنية وإدارية وقانونية يفترض حال إكمالها وإحالتها الى القضاء.

ميزانية الاتحادات

■ **وما هي الآلية الجديدة التي تمّت الموافقة عليها من قبل وزارة المالية؟**

– صدر قرار لمجلس الوزراء يشير الى التنسيق بين وزارتي "الشباب والرياضة" و"المالية" لتهيئة آلية صرف للاتحادات، وأنجزت، وتم إقرارها من مكتب رئيس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ورُفعت الى وزارة المالية ووافقت عليها، وفتحت حساباً جديداً باسم الاتحادات تدخل فيه الأموال ثم تقوم دائرة التربية البدنية بصرف ما يلزم لكل اتحاد من استحقاقات الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020 وبعدها الأشهر المتبقية، وهكذا آلية تسهل عمل الاتحادات وستجد ميزانياتها مرصودة في حساباتها لعام كامل.

آلية بموافقة دولية

■ **البعض فسّر سحب الملف المالي للاتحادات من الأمين المالي السابق للجنة الأولمبية لوجود شُبهات فساد أو عمليات تلاعب أو ابتزاز أو شكاوى ضده ما صحّة ذلك؟**

– لم نقم بأي عمل بدافع الشخصنة، فآلية الصرف المعتمدة حظيت بموافقة الأولمبية الدولية، وأكدت عليها في كل اجتماعاتها معنا بحضور الكابتن رعد حمودي صاحب الجهود الكبيرة في اتخاذنا الآلية ذاتها، مع العلم إن حمودي طالبَ المسؤول الدولي بإبعاده عن ملف أموال الاتحادات، فردّ عليه (إن الاتحادات مستقلّة ولا علاقة لكم بأموالها .. أنتم مسؤولون عن أموال الأولمبية فقط) ولهذا في تعديلات قانون الأولمبية المرقم 29 لسنة 2019 المُرسلة من قانونية اللجنة الأولمبية الدولية وردتْ عبارة بالخط الأحمر في الفقرة 11 – 4 (تقدّم المُنح المالية الحكومية الى الاتحادات مباشرة دون المرور باللجنة الأولمبية) أي أن المسألة غير قابلة للنقاش!

– يتبع غداً الاثنين –

اختبار صعب لعلي عدنان بمواجهة سبورتنغ كانساس

□ بغداد / حيدر مدلول

ينتظر فريق فانكوفر وايتكابس لكرة القدم اختباراً صعباً في الساعة الثالثة فجرغد الاثنين بتوقيت بغداد أمام فريق سبورتنغ كانساس سيتي ضمن منافسات الدور ثمن النهائي من الدوري الأميركي لكرة القدم الذي تم استكماله يوم التاسع من شهر تموز الحالي بموجب آلية جديدة تم اعتمادها من خلال توزيع الأندية 24 الى ست مجموعات ووفقاً لاجراءات صحّية وقائية واحترازية بعد أربعة أشهر من التوقف الاضطراري نتيجة تفشّي فايروس كورونا المستجد منذ آذار الماضي.

وتمكّن علي عدنان وزملاؤه من خطف بطاقة التأهل الى الدور ثمن النهائي بعد حصول فريقهم على أفضل فريق ثالث في المجموعات الست بالدور الأول من النسخة الحالية للدوري الأميركي لكرة القدم إثر احتلاله المركز الثالث برصيد 3 نقاط من فوزه في اللقاء الأخير على فريق شيكاغو فاير بنتيجة (2–0) مقابل خسارته في اللقاءين الأوّليين أمام فريق سان خوسيه ايرتكويكس متصدر ترتيب المجموعة الثانية بنتيجة (3–4) وأمام فريق سياتل ساوندرز الوصيف (0–3) في حين نجح فريق سبورتنغ كانساس سيتي من الانتقال الى الدور ذاته بعد تصدره ترتيب فرق المجموعة الرابعة برصيد 6 نقاط من انتصاره في مباراتين كولورادو رابيدرز بنتيجة (3–2) وعلى فريق ريال سالت ليك (2–0) مقابل هزيمته أمام فريق مينيسوتا يونايتد الوصيف بنتيجة (1–2).

وتمرّ كتيبة المدرب الكندي مارك دوس سانتوس بظروف صعبة جداً خلال مشوارها في النسخة الحالية من الدوري الأميركي لكرة القدم نتيجة غياب عدد كبير من صفوفها بسبب خشيتهم من تعرّضهم الى الإصابة بجائحة كورونا ويقف في مقدمتهم لوكاس كافالييني وفريدي مونتيرو وتوسين ريكتس في ظلّ مكوثهم الطويل لمدة شهر في مجمع (ديزني وايد وورلد أوف سورتس) في مدينة فلوريدا الأميركية حتى أن النجم علي عدنان تم وضعه كخيار المشاركة كحارس مرمى في حالة تعرّض الحارس الأساسي الى الإصابة في مواجهة فريق شيكاغو فاير حيث شارك في جزء من الوحدة التدريبية الأخيرة للتعوّد على كيفية حراسة شباك مرمى فريقه ونال الإشادة والإحسان من بقية زملائه في الفريق حيث ستكون مهمة الفريق شبة مستحيلة في تجاوز عقبة فريق سبورتنغ كانساس سيتي بحكم أن الأخير من الفرق المنافسة على اللقب ويضم في صفوفه لاعبين محترفين من أوروبا ومنهم بوليدو وروجر وجادي كينيدا فضلاً عن أن المباراة الأخيرة التي جمعتهما في بداية الموسم الحالي ضمن دوري المنطقتين الشرقية والغربية الذي تم إلغاؤه من قبل رابطة الدوري الأميركي لكرة القدم أنتهت لمصلحته بنتيجة (3–1) .

وكان المدافع علي عدنان قد نجح في تسجيل الهدف الأول له في مشواره بالموسم الحالي بمرمى فريق سان خوسيه ايرثكويكس في الدقيقة السابعة من المباراة المثيرة التي تمكّن فيها الأخير من التغلّب بنتيجة (4–3) وواصل عدنان تقديم عروضه المتميّزة عندما لعب دوراً مؤثراً في إحراز الهدف الفوز الأول عندما مرّر كرة جميلة الى زميله ميريس داخل منطقة جزاء شيكاغو فاير اسكنها في الشباك.

تحدي التفكير النقدي مقابل الحفظ والتلقين

التلقين آفة غزت مناهج التدريس، فلم يعد للأستاذ دور إلا النقل الآلي للمعلومات سواء عن طريق الإلقاء أو الكتابة على السبورة، وهو مصيدة للطالب من ناحية جعله سلبياً أثناء الدرس، وحضوره الدرس لا يزيد ولا ينقص ولا يضيف جديداً على ما يوفره الكتاب المدرسي لغرض الحصول على أعلى الدرجات في الامتحانات (1). لقد لعب التلقين والحفظ دوراً أساسياً في بناء المناهج منذ تأسيس المدرسة الحديثة والتي تمثلت تاريخياً بالمقرر الدراسي الذي يجب على الطالب تعلمه مما أدى الى التركيز على كمية المعلومات التي يتضمنها الكتاب التدريسي من دون مراعاة الأهداف ومخارج التعلم للمادة التعليمية ، وبعدم مراعاة عمر الطالب، وباعتبار المدرس هو الحجر الأساس والتلميذ المتلقي السلبي في العملية التعليمية فأصبحت العملية التعليمية، سواء في المدرسة أو الجامعة عبارة عن تلقين المعلومات تلقينا أعمى غير واعٍ، وقيام الامتحانات على تذكر المعلومات واجترارها.

■ أ.د. محمد الربيعي

وفي مقابل التلقين يعتبر التفكير النقدي بديلاً للكسل العقلي الذي يسببه التلقين، ويُعرّف بكونه القدرة على تحليل الطريقة التي نفكر بها، وتقديم الأدلة على الأفكار، بدلاً من مجرد قبول المنطق الشخصي كدليل كاف (2). ويمكن الحصول على العديد من الفوائد كنتيجة لإتقان مهارات التفكير النقدي، مثل التحكم بشكل أفضل بوسائل التعلم والاتصال الخاصة بنا لأجل التعرف على وجهات النظر الأخرى.

التفكير النقدي هو، باختصار، توجيه ذاتي، وانضباط ذاتي، ومراقبة ذاتية، وتفكير تصحيحي ذاتي (3). وهو يفترض مسبقاً موافقة على معايير صارمة للتمييز، وإرادة واعية لاستخدامها. وهو ينطوي على التواصل الفعال وقدرات حل المشاكل والالتزام للتغلب على النزعات الذاتية والتسلطية.

السؤال الذي أحب طرحه هنا هو: ما هو الوضع الحالي للتفكير النقدي في التعليم العالي العراقي؟

للأسف، تظهر المشاهدات ثلاث حقائق مزعجة، لكنها بالكاد تكون جديدة:

- يفتقر معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وعلى جميع المستويات إلى مفهوم جوهري للتفكير النقدي.
- لا يدرك معظم أعضاء هيئة التدريس أنهم يفتقرون إلى مفهوم جوهري للتفكير النقدي، ويعتقدون أنه ليس مهما طالما "يفهم" الطلاب الدرس.
- المحاضرة، والحفظ عن ظهر قلب، وعادات التذكر قصيرة المدى لا تزال هي القاعدة في التدريس الجامعي والتعلم اليوم.

تمثل هذه الحقائق الثلاث مجتمعةً عقبات خطيرة أمام الإصلاح المؤسساتي الأساس وطويل المدى، فلا يمكن تبديل طرق التدريس إلا عندما تستند أهداف ومخارج التعلم والاختبارات على تحقيق مضامين التفكير النقدي وسيتم تحقيق ذلك فقط عندما يدرك المسؤولون وأعضاء هيئة التدريس طبيعة ومضمون وقوة مفهوم التفكير النقدي، وكذلك عند اكتساب نظرة ثاقبة إلى السلبيات والآثار المترتبة على فقدانه، ويبقى السؤال المهم بدون إجابة وهو هل هم قادرون على تحقيق إصلاح أكاديمي فعال. فعندما يكون لدى أعضاء هيئة التدريس فكرة غامضة عن التفكير النقدي، أو اختزاله إلى نموذج تخصص واحد (كما هو الحال في تدريس التفكير النقدي من خلال نموذج "المنطق" أو "مهارات الدراسة")، فإنه يعوق قدرتهم على تبديل طرق تدريسهم، أو الى زيادة ممارسات التدريس والتعلم الفعالة.

تؤكد الجامعات العالمية على أهمية التفكير النقدي خصوصاً الجامعات الامريكية باعتباره محور التعلم، والواقع إن التفكير النقدي أصبح في نواح عديدة مرادفاً للتعليم العالي ونجد هذا التأكيد في إعلانات الجامعات وفي صفحاتها الالكترونية. وأدناه عينة صغيرة من الأهداف والرسائل توضح هذا التأكيد على أهمية التفكير النقدي كما هو معلن عليها من قبل الجامعات:

"تسعى الجامعة إلى تعزيز في طلابها المراقبة الدقيقة والتفكير النقدي والإبداع والتأمل الأخلاقي والتعبير الحر". (Fordham University)

"تعزز الجامعة الاستفسار الفكري والتفكير النقدي، وإعداد الخريجين الذين سيكونون قادة فعالين ..". (Towson University)

"توفر الكلية للطلاب المعرفة ومهارات التفكير النقدي والخبرة الإبداعية التي يحتاجونها للتنقل في بيئة عالمية معقدة". (College of Liberal Arts، University of Nevada)

في عام 2006، صُنف تقرير رئيس صادر عن اتحاد يضم أكثر من 400 صاحب عمل في الولايات المتحدة "التفكير النقدي" باعتباره أكثر المهارات المرغوبة لدى أصحاب العمل الجدد. وقد احتل مرتبة أعلى من مهارات "الابتكار" و "تطبيق تكنولوجيا المعلومات". ومن المثير للدهشة أن 92.1 ٪ اعتبروا التفكير النقدي مهماً، لكن 69.6 ٪ من أصحاب العمل اعتبروا طلبة المدارس العليا "ضعيفاً" في هذه المهارة الأساسية، واليوم يدرك أصحاب العمل بشكل متزايد أن ما هو مطلوب في الخريجين ليس الكثير من المعرفة التقنية والمهنية، ولكن المهارات التطبيقية، وخاصة مهارات التفكير النقدي. ويقال أن هذه المهارات مهمة أيضاً داخل الشركات نفسها باعتبارها محركات لفهم الموظفين وصنع القرار.

يطرح كل من كرستين فيردي وجون فيردي (4) خطوات عملية يمكن اعتمادها لمساعدة الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي، والتي يمكن تطبيقها في الجامعات العراقية، تستند كل من المهام على الرغبة في تعزيز بعدين من السلوك العلمي الذي يعتقدان أنه أمر حاسم في التفكير النقدي: استعداد للتساؤل والتحقيق والتشكيك، بدلاً من قبول الأفكار والأساليب والبيانات من الآخرين. في المقررات التي تؤكد على التفكير النقدي، يجب أن يكون الطلاب على بيّنة من أن المواقف والمهارات يمكن تطويرها على حد سواء من خلال التفكير الذاتي والتفاعل مع غيرهم من الطلاب.

هناك العديد من الطرق التي يمكن بها تكييف المناهج والمقررات مع متطلبات مختلف الظروف التعليمية. على سبيل المثال يقدم للطالب مقالة أو كتاباً أو فصلاً في كتاب أو فيديو ويطلب منه أن يحللها نقدياً. كما يمكن للطالب تعلم الوصول إلى استنتاج خاص من خلال إعداد موقفه الشخصي على قضية مثيرة للجدل في إحدى مواضيع المقرر. وينبغي أن تكون ورقة تحليل الطالب جزءاً رئيساً من العمل في المقرر. والطريقة الأخرى لتشجيع التفكير النقدي هي السيمنارات النقدية. هذه السيمنارات قد تكون حول أفكار أو نتائج من مقالة مختارة من مجلة علمية (والتي يجب على الطالب الدفاع عنها أو مهاجمتها). ويشدّد المؤلفون على أنه عند تصميم مواضيع التعلم لتعزيز التفكير النقدي، ينبغي للمرء أن يسعى إلى الطرق التي تمكّن الطلاب من ممارسة التفكير النقدي بدلاً من مجرد مراقبة ذلك.

مصادر:
-1 الربيعي، محمد (2015) مأساة التلقين والحفظ في نظام التعليم العراقي. جريدة المدى، عدد 3516

2- Critical Thinking – Training Materials – corporatetrainingmaterials.com https://corporatetrainingmaterials.com/course/Critical__Thinking

3- Doane University. Benefits of critical thinking. Website: http://www.doane.edu/facstaff/resources/cetl-home/31812

4- Furedy C. and Furedy J. J. (1983) Ways to promote critical thinking in higher education. The Higher Education Research and Development Society of Australasia NEWS، Vol. 5، no. 1

قناطر

القول في فضل الحِلّاوي على البِّرحيّ

طالب عبد العزيز

إذا كان شيخُنا أبو عثمان بن بحر الجاحظ قد فاضل في إحدى رسائله البديعة بين الجواري والغِلمان، وأتى في (محاسنه واضداده) على كثير مما يتشابه في طوله وقصره، وخلوته وإمتلائه وحسنه وقبحه، وقوته وضعفه والى ما شاء الله من التامثلات في كتابه (المفاخرة بين الجواري الغلمان) فقد شاقنا أن نتحدث في أفضال الأرض والماء والنخل والدنانير، بعد أن وجدنا فيما وجدنا بيننا، من أهل الأرض والماء والنخل، من البصريين، من ما زال يفاخر بين أصناف الترب والمياه والزروع، ومن ينتقي من الأرض ما يصلح لهذه، وما يصلح لغيرها، فقد كانوا وحتى وقت قريب لا يبيعون النخل والرطب والفاكهة واللبن والزبدة وسواها مما يربو في بساتينهم، فهي في شِرعتهم ومنهاجهم مثل القيان والمُشام تُتهادى.

يقتلع هذا من أم نخلته فسيلاً ويُهديه لصاحبه، ويحمل ذاك من رطبه زبيلاً لجاره، فيفرح به عياله، ومثله، يفعل صاحبُ البرحيِّ مع صاحب القنّطار، ولا يتواني صاحب النبياتيُّ عن إهداء قفة الى منتظِر المكتوم، الذي تأخر ثمره في بستانه، وتأتي المرأة اهلها وعلى رأسها برنيّة اللبن، ظاهرة الزبدة، فيضوع عطر، وتبتشر قلوب، وتبتسم شفاه، وعلى هذه وتلك وجدنا الأولين قد ماتوا، وما نحن بآخرين في اقتلاع الفسائل من أمهاتها وإهدائها الى المغرمين بالنخل، الظّانين بنا ظنَّ الخير، ولا نريد التطاول على سُنّةً سنّها من أفنوا أعمارهم هناك، غارسين وقاطفين ومُهْدين، فوالذي أحنى العرجون على أمه، وجعله أيكة للبلبل والعصفور، وصيّر الرطب تمراً في السلال والقدور، وجعل من كيس الدنانير مسرة كل ذي حاجة، ما نحن عن شرعتهم بخارجين، ولا الى ما وجدناهم عليه محرّفين .

ولكي لا يذهب أهلُ النعمِ المُحدثة في ضواحي الجنينة والجزائر والطويسة أبعدَ في تفضيلهم البرحيّ في حدائقهم على الحِلّاوي في بساتيننا نقول: ما أنتم بغارسين ولا أهل نخل، ولا تؤتمنون في المفاضلة بين أصنافه، وإن غرستم حوالي دوركم المُطرمحَ والمترامحَ منه، وسمعتُ أنكم جعلتم من البرحيّة نخلة لا غيرها، وذهبتم في أنسابها وانتخابها ما ذهبتهم، حتى ظنَّ أهلُ بغداد والعراق أنْ ليس في البصرة العظمى إلاها نخلةً، ما هكذا والله، وإنني، لأ نتقي من أصنافه واحدةً لا أكثر، فأقول: الحِلاويُّ، وما أدراك ما الحلاويّ، هذا الذي يبشّرُ البصريين بالخير قبل غيره، فلا يكون الهنبوش إلا منه، وهو الذي تصفرُّ شماريخُه في بداية حزيران، وتصير رطباً في منتصفه، فيما شماريخُ النَّخل كلّها خُضرٌ ما تزال، وما من مَدْبَسةٍ في البصرة إلا وأخذت تمرها منه، ولا جاريةً في شط العرب إلا محملة به، ولا مكتب للتصدير، فروعه في بغداد ولندن وواشنطن وبرلين إلا خطبت ودّه، وخوطبت بشأنه.

وأقول: وما عُرفت البصرةُ كأكبر مصدر للتمور إلا بالحلاوي المغروس في أرض إبي الخصيب وحمدان والسراجي وعويسيان ومهيجران والسيبة والفاو وكردلان والصالحية، وكلها تأخذ من الشط ماءها، الذي من الكارون يأتي، ومن الفرات ودجلة يأتي، لا من ماء الحنفيات في حدائقكم اليوم، وما كانت شركة أندرو ويت، ومكابس بيت مارين، وبيت چوك، وبيت سلومي، والحاج نعيم الداوود، والحاج صادق المطوري وغيرها تقبل بغير الحلاوي في تجارتها، ولعل غيري يقول: وما كانت أولُ باخرة تجري في شط العرب الى موانئ لندن ونيويورك وبرلين إلا وكانت محملةً بتمور الحلاويّ، هل أسمعتُ القائمين على أمر البصرة اليوم قولاً بشأنه؟ أحسبني كذلك.

سنوات من الانتظار وسنوات من اليأس

■ د. اثير ناظم الجاسور

هي سنوات عشناها ونعيشها وما زلنا نرسم صورة في الخيال عن وطن نحاول أن نحيا في كنفه بسلام، ما زلنا نحاول بعد كل هذه السنوات نعيش مع كل المآسي والانكسارات الحاصلة بالرغم من أن العراقيين كانوا تواقين لحياة أفضل من سابقتها، قبل العام 2003 ما إن تختلي برفقة الأصدقاء والأقارب حتى يدور الحديث عن نظام الحكم والدكتاتورية والممارسات التي تطال هذا أو ذاك والتي كانت تمارس من قبل النظام تحت مسميات مختلفة أهمها معاداة الحزب والثورة، أو انتماؤك لجهة حزبية تتعارض فكرياً وأيديولوجياً مع النظام بالنتيجة تعدها سلفاً أجهزة الحكم ورأس النظام معادية للحزب والثورة، لم تنته معاناة العراقيين عند تسلط العائلة أو المحيطين مهما كانت درجات الإحاطة والقربى، فالدولة برمتها عاشت تحت طائلة الظلم من جراء حروب شرقاً واحتلالات جنوباً وصراعات أيديولوجية غرباً وسياسات مغلوطة تسودها أفكار مبنية على منطلقات غير منطقية وسياسات كان النظام يمارسها تجاه جيرانه وتجاه العالم التي بطبيعة الحال سببت للعراق عزلة إقليمية ودولية، كل هذه الأعمال جعلت من الدولة عرضه للضعف والعداء من قبل الدول والمنظمات بعد أن عكس المزاج العدواني للنظام تلك الصورة، بالتالي وبعد حروب طاحنة وحصار قاتل وصل الحال بالمواطن العراقي بالتمني من أن يحكمه أي شخص وأي تبني وتوجه إلا صدام وحزبه خوفاً من ما كان عليه شكل الدولة والحاكمين، حتى بات العراقيين ينظرون إلى خارج الحدود على أنها مبعث الحرية فبين مهاجر ومعتقل وسجين ومفقود هكذا عاش العراق والعراقيين أيامهم فاقدين الحرية والانتماء ولا يتجرؤون على قول كلمة لأن (الحيطان إلها آذان)، فكان العراقيين يتطلعون إلى تغيير هذا النظام وزواله ليكونوا أكثر حرية واكثر تمتع ببلدهم الغني المليء بالثروات كانوا ينتظرون من يخلصهم من الظلم والاستبداد والدكتاتورية.

ما أن تغير شكل النظام وأركانه على يد الاحتلال الأمريكي عام 2003 حتى تطلع البعض أملاً أن يكون الحال أفضل والكل تواقة لتغيير الأوضاع والتفكير والتوجه من خلال التجربة التي كان يحلم بها المواطن العراقي، بالنتيجة شهد العراق هجرة عكسية كبيرة فكل الدول التي تتعرض إلى احتلالات وحروب نرى أبنائها يتركونها خوفاً على أنفسهم إلا العراق فقد شهد عودة كبيرة من أبنائه الحالمين بالوطن الجديد الذين كانوا يحاولون أن يعيدوا رونق هذا البلد، كان الجميع يتطلع إلى العيش كأقرانهم من دول العالم أن تكون لهم حياة كريمة خالية من الخطر والتهديد خالية من الخوف على الأبناء والاخوة والنفس خالية من الحيطان التي لها آذان تسمع وتكتب وتقرر مصيرك خالية من الحروب استنزافها المادي والمعنوي، لكن الذي تفاجئ به العراقيون جملة من المشاكل المعقدة التي تطلبت لأجل حلها أعطاء تضحيات كبيرة لا تعد ولا تحصى، والأغرب استمرار معاناة المواطن لا بل زادت المعاناة بدرجات أعلى خصوصاً وهو يرى أحلامه بهذا الوطن المعافى تتلاشى، فلم تكن التجربة ولا النموذج على خير ما يرام فالأساس الذي بُنيت عليه الدولة الجديدة غير قادر على تحمل الأحمال الثقيلة التي القيت عليه، فقد ذابت الآمال مع أول مفخخة حصدت مئات الأرواح ناتجة عن فشل أمني غير مبرر وانتهت مع الانفلات والفوضى التي سادت شوارع المدن العراقية التي بكل الأحوال أفضلها سيئ، وعن تتبع الخارطة السياسية لما بعد 2003 فهي صممت على أسس تفتيتيه غير قابلة للإصلاح انتجت ورسخت وعززت وساهمت أن يتذيل العراق قوائم التطور والتنمية ويتصدر قوائم الفوضى والفساد.

مشكلة النظام السياسي بعد 2003 أن القائمين على هذا النظام امتازوا بأمزجة وسلوكيات غير مستقرة إضافة إلى الأمّيّة السياسية التي يمتازون بها فهم عاجزون عن توظيف الأحداث لمصلحة العراق قد يتصور البعض أن هذا القصور متعمد لكن مع مرور هذه السنوات اثبتوا بالدليل عدم قدرتهم على إدارة الدولة، فعلى سبيل المثال أغلب الشخصيات الحزبية التي اعتلت الحكم أو الأحزاب التي سيطرت على الحكم كانت تعيش ضمن تجارب متعددة سواء في إيران أو الخليج أو حتى البلدان الأوروبية لكن السيئ بالموضوع أن هذه الأحزاب وهذه الشخصيات عجزت على نقل تلك التجارب للعراق تحديداً فيما يخص إدارة الدولة والتخطيط والتنظيم، بل راحت أبعد من ذلك بعد أن قسمت المجتمع إلى مؤيد ومعارض ومارست ذات الأساليب السابقة مع كل من يعارض أسلوب الحكم أو يعترض على طريقة الإدارة، والأكثر من ذلك تم تصنيف المواطنين بين عراقيي الداخل وعراقيي الخارج وبدا التعامل على هذا الأساس.

لم تنقل التجربة بشكل صحيح لو بالأحرى لم يتم التعامل مع الدولة ومضمونها بشكل صادق جدي فبين تحديات الداخل وتدخلات الخارج تم استغلال الفوضى الحاصلة أبشع استغلال لا بل أصبحت هذه الفوضى باعث من بواعث تحقيق المصالح والأهداف سواء للقوى الداخلية المتمثلة بالأحزاب أو القوى الإقليمية والدولية التي وجدت من العراق أرض خصبة لتحقيق غاياتها على حساب دولاً أخرى، بالنتيجة المواطن هو المتضرر الوحيد في هذه المعادلة الغير معقولة والغير منطقية بعد أن انهارت كل أماله بالتطور والتنمية ومن خلال إيجاد حكم رشيداً للعراق، فهو اليوم لا زال يخشى الحيطان ويخشى أن تكون لها أعضاء أخرى غير الاذن فهي لم تعد تسمع وتبلغ فقط بل باتت تقتص وتحاسب وتتحكم، لازال المستفيدين سابقاً هم ذاتهم اليوم من توسع رقعة المستفيدين وارتفاع سقف الاستفادة أيضاً تحت مسميات لكن هذه المرة اختلفت وفق اختلاف الظرف والمبدأ والتفكير، ولا زالت المحركات الاجتماعية(المثقف – والعشيرة – ورجل الدين إضافة لمحركات أخرى) كما هي تميل حيث السلطة والمال والقوة، ولا تزال الدولة رهينة الشخص والحزب ايضاً مع اختلاف المسمى والرمز والأيديولوجية، واصبح المواطن على قناعة أن الطبقة الحاكمة لا تختلف عن سابقتها وسابقتها والحالية والتالية، والحزب الحاكم تتحكم فيه أدوات الحكم والتوجهات كما كان الحزب الحكم في السابق، أما من خلصنا من النظام الدكتاتوري فهو المستفيد من كل ذلك بعد أن أوصل المواطن لقناعة لا رجعة فيها بعد أن سأم الأوضاع التي يعيشها وبات يفكر بشكل خطير يؤثر من كل الجوانب على مستقبل الدولة، فهو متيقن أن الحديث عن إصلاح من الداخل هذا ضرب من ضروب الخيال والتغيير وأن كان قادم لا يمكن من غير إرادة دولية على ذلك.

العدد (4732) السنة السابعة عشرة - الاحد(26) تموز 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عبد الحسين نوشين رائد المسرح الإيراني الحديث

عادل حبه

ولد عبد الحسين محمد باقر نوشين المعروف بمؤسس المسرح الإيراني الحديث في عام 1905 في مدينة مشهد، وفارق الحياة في موسكو عام 1971.

أبدى في طور شبابه تعاطفاً مع حركة الكولونيل محمد تقي خان پاسبان (1892-1921)، وهو أول طيار في القوات المسلحة الإيرانية ثم أصبح قائداً للجندرمة الإيرانية في خراسان وقام بمحاولة إنقلاب في خراسان وأعلن الحكم الذاتي فيها وأسس الحزب الديمقراطي، ثم قمع من قبل الحكومة المركزية وأعدم في عام 1921. لقدعاصر نوشين الحقبة الأكثر غلياناً في تاريخ إيران. وعلى الرغم من أن نشاطه الفني في إيران لم يتجاوز الخمس سنوات، إلا أنه تميز بالإبداع والاستمرارية والانتاج. تميز في شبابه بالتفوق الدراسي، وبعد أن انهى الدراسة المتوسطة في مدرسة دار الفنون الشهيرة في طهران، أرسل في أول بعثة دراسية إيرانية إلى فرنسا في عام 1918. و بسبب تعلقه بالمسرح أختار دراسة الفن المسرحي في الكونسرفتوار الفني في مدينة طولوز الفرنسية، على الرغم من معارضة المسؤولين في وزارة التعليم الإيرانية. وإستطاع انهاء الدراسة في عام 1922 ليعود بعدها إلى إيران، وخلال فترة دراسته في فرنسا تعرف على الأفكار اليسارية إضافة إلى الفن المسرحي وحلم بتأسيس مسرح حديث في البلاد.

التحق في طهران بمحرري نشرة "الموسيقى" التي أدارها العقيد مين باشيان، وتعرف على نخبة بارزة من المثقفين من أمثال مجتبى مينوي وبزرك علوي وصادق هدايت وبرويز خانلري ونيما يوشيج، وجميعهم من رواد الأدب الإيراني الحديث، إضافة إلى تعرفه على شخصيات يسارية إيرانية وعلى رأسهم الفليسوف والقيادي في الحزب الشيوعي الإيراني تقي آراني. وأرسى نوشين بذلك علاقة وطيدة مع الشيوعيين الإيرانيين لفترة إستمرت حتى قبيل وفاته.

عند عودته إلى إيران وجد أن البلاد تمر بمرحلة جديدة حيث كان المجتمع يسعى إلى إعادة بنائه في الميدان الثقافي، ومن ضمنها الحاجة إلى إعادة بناء المسرح. فالمشاهد التقليدية مثل مراسيم عاشوراء والمراسيم الدينية وتقديم العروض على خشبة توضع على حوض النافورة في وسط باحة البيوت (رو حوضي) السائدة آنذاك، تتعارض مع متطلبات المسرح الحديث. وفي فترة إمتدت من ثورة المشروطة (الديمقراطية) في عام 1905 وحتى إنهيار حكم رضا شاه إثر الغزو البريطاني -السوفيتي لإيران عام 1941، حاول عدد من الفنانين إعادة بناء المسرح. وإعتقد عبد الحسين نوشين إنه من غير الممكن إعادة بناء المسرح الإيراني بالاستناد إلى المسرح التقليدي المحلي، بل على أسس الفن المسرحي الحديث. وكانت أول تجربة حديثة خاضها هي عرض مسرحية "بإسم الشعب" للكاتب الدرامي الفرنسي مارسيل پانيول في عام 1933 كتعبير عن تأثره بالمسرح الغربي. كما حاول إستعارة النصوص القديمة الإيرانية في تقديم مسرحياته بشكل حديث، وقدم ثلاث مسرحيات مقتبسة من ملحمة "الشاهنامة" للملحمي أبو القاسم فردوسي في عام 1934 بمناسبة الذكرى الألفية لميلاد الشاعر الملحمي أبو القاسم فردوسي، وقام نوشين بدور رستم بطل الشاهنامه. وإثر ذلك إشتهر نوشين كمسرحي متجدد. بعدها سافر مع زوجته لُرتا هايراپتيان (نوشين) إلى موسكو وباريس للإستفادة من تجارب الفن المسرحي في هذين البلدين.

على اثر سقوط رضا شاه في السادس عشر من أيلول عام 1941، ساد جو من الحريات النسبية في إيران مما أتاح للفنانين والمسرحيين والمثقفين تقديم نتاجاتهم بحرية. كان نوشين على إعتقاد راسخ بأن إرساء قواعد مسرح حديث وعلى أسس علمية يحتاج إلى فنانين مهرة، ولذا بادر إلى تأسيس "كلية الفن" التي ألقيت فيها محاضرات ذات مستوى رفيع حول الفن المسرحي وفن الإلقاء، وتخرج من الكلية ممثلون بارزون من أمثال صادق شباويز ومحمد علي جعفري وعزت نظامي ونصرت كريمي. وركز نوشين في محاضراته على بناء متكامل للمسرح الجديد في إيران بدءاً من جولات قراءة النص حول الطاولة والبروفات التي تستمر لعدة شهور وتعزيز مهارات التعبير واللهجة عند الممثل وميزان الحركات على المسرح وإستخدام المسرح الدوار والإهتمام بفن الديكور واستخدام الموسيقى الكلاسيكية المتناسبة مع مضمون المسرحية والإستخدام الدقيق للإضاءة ومراعاة النظام في قاعة العرض، مما أدى إلى أن يتأثر المسرح الإيراني وحتى جمهور المسرح بالحداثة، وتغير فن المسرح في البلاد كلياً. وكان عبد الحسين نوشين يردد على الدوام: "يجب على كل فنان مسرحي أن يتمتع بالإحساس والعلم والثقافة كي يستطيع الكشف عن القيم التي تتضمنها المسرحيات الكبرى وأن تصبح المسرحية قابلة للفهم من قبل الجمهور".

في عام 1944، بادر نوشين إلى تأسيس أول فرقة مسرحية باسم "مسرح الثقافة"، التي قدمت أول مسرحية لها للشاعر والكاتب المسرحي الإنجليزي بن جونسون (1572 –1637)، وبذلك دشن المسرح الإيراني أول خطوة من خطوات تطوره. وعلى حد قول حميد سمندريان المخرج والأستاذ المسرحي: "ما أن شرع عبد الحسين نوشين في نشاطه المسرحي حتى أدرك الجميع بسرعة أن الفن المسرحي في بلادنا شرع بحقبة جديدة. فقد أولى نوشين أهمية إستثنائية للقاعة وخشبة المسرح وأتسمت العلاقة بين العاملين في المسرح والجمهورعلى الإحترام المتبادل. فبعد الشروع بتقديم العرض يتم غلق أبواب القاعة ويمنع التدخين والأكل داخلها، ولا يسمح أثناء العرض بالحديث أو الهمس إلاّ في نهاية العرض. وإعتبر أن للمسرح حرمة لا يجب إنتهاكها، ولذا كان ينتقي النصوص المناسبة ولم يسمح بتقديم أي من النتاجات المبتذلة أو التجارية.

في عام 1947، قدم نوشين على مسرح فردوسي الجديد حسن التجهيز، والذي تم تأسيسه برعاية حزب توده إيران، مسرحية "المستنطق" من تأليف الروائي والكاتب المسرحي الإنجليزي جان بوينتن پريستلي (1894-1984) . وبعد ذلك خطا خطوة أخرى إلى الأمام، ليتحول هذا الفن في إيران إلى فن يحظى بإحترام الرأي العام بحيث أقبلت المرأة الإيرانية بدون خجل أو وجل على الإنخراط في هذا النشاط الفني الرفيع. وبرزت فنانات قديرات منهن توران مهرزاد ومهين إسكوئي وأعلم دانائي وشهلا رياحي. وإلى جانب تقديم عروضه في مسرح فردوسي ، فإن نوشين قدم أيضاً عروضه المسرحية في نادي حزب توده إيران في العاصمة طهران. وقدم في ذلك الوقت على مسرح فردوسي مسرحية "الطائر الأزرق" لموريس مترلينك الشاعر والكاتب المسرحي البلجيكي (1862 - 1949) و "ثلاثة سراق" للكاتب الروسي ساراجيف و "مصباح الغاز" للكاتب المسرحي الإنجليزي باتريك هاميلتون (1904-1962) . إلا أن هذه الفسحة من الحريات لم تدم طويلا، وعادت المضايقات والملاحقات تلاحق كل المثقفين والفنانين وأنصار الفكر الحر والقوى الوطنية والديمقراطية الإيرانية، وذلك بعد تعرض شاه إيران إلى محاولة إغتيال في جامعة طهران في الرابع من شباط عام 1949. وفبرك الإتهام كالعادة ضد حزب توده إيران، وجرى الحظر على نشاطه وملاحقة أنصاره ومنهم الفنان عبد الحسين نوشين، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في محكمة عسكرية، كما جرى الحكم على عدد من قادة الحزب والحرية يتعرضون للملاحقات والعسف بسبب أفكارهم خلافاً للقانون والإنسانية ويتعرضون إلى التعذيب والمهانة". إلاّ أنهم لم يستمروا في سجن قصر في طهران فترة طويلة حيث تولى تنظيم الضباط التابع للحزب عبر مخطط دقيق بإطلاق سراحهم وتهريبهم من السجن وانتقالهم إلى الإتحاد السوفيتي

ولكن على الرغم من التضييقات والملاحقات، استمر طلاب عبد الحسين نوشين بنشاطهم وأسسوا "مسرح سعدي"، وقدموا على خشبته أول مسرحية في هذا المسرح الجديد وهي مسرحية " مروحة السيدة ويندمير" لمؤلفها الكاتب والشاعر الإيرلندي أوسكار وايلد. وقد حظي هذا المسرح الجديد بإستقبال الرأي العام في العاصمة والمدن الأخرى الإيرانية. وقد تولت إدارة المسرح بشكل رسمي السيدة لُرتا هايراپتيان زوجة عبد الحسين نو شين وحسين خيرخواه المساعد

الأيمن لنوشين، وكان نوشين يقدم لهم من السجن الملاحظات والتوجيهات ، بل وحتى اللقاءات مع الممثلين خلال موعد الزيارات مع السجناء، مما ذاع صيت هذا المسرح في عموم البلاد. كما عرض مسرحية "مونتسرا" للكاتب والشاعر والسيناريست والكاتب المسرحي الفرنسي عمانوئيل روبلز في عام 1953، وأعتبر ذلك مؤشراً على وقوف الرأي العام الإيراني بوجه الديكتاتورية العسكرية الحاكمة في إيران. ولكن ما أن مرت بضع شهور حتى قام أنصار الشاه وبدعم من المخابرات المركزية الأمريكية بإنقلابهم ضد حكومة مصدق الوطنية في آب عام 1935، ووجه أزلام الإنقلاب والشقاة كل حقدهم ضد حزب توده إيران في الأساس رغم الحظر الذي فرض على نشاطه سابقاً، وكان "مسرح سعدي" أحد الأهداف التي هاجمها الأوباش أنصار البلاط الملكي حيث جرى تحطيمه ومحاصرة العاملين فيه وتم إغلاق المسرح وإنتهى دوره، رغم أن الدور الإيجابي الذي لعبه هذا المسرح مازال باقياً في وجدان وضمير المواطنين الإيرانيين. وكان نوشين يردد على الدوام : "إن المسرح هو عرض، ولكن ليس كل عرض هو مسرح".

في موسكو شرع عبد الحسين نوشين بالبحث في آثار الشاعر أبو القاسم فردوسي، وإنكب بشكل خاص على البحث في ملحمته "الشاهنامة" بالتعاون مع المستشرقين السوفييت، وترجمة عدد من المسرحيات الأجنبية لأنطون تشيخوف ووليام شكسبير (عطيل) ومكسيم غوركي (في أعماق المجتمع) وآخرون. كما ألف عدد من المسرحيات (مثل ديك الفجر) و (تأثير المرأة الملتزمة) وعدد من القصص القصيرة (ميرزا محسن، فاطي)، حيث تناول فيها نوشين المشاكل الإجتماعية الحادة وركز عليها، وإعتبرها سنداً إجتماعياً يدين الأوضاع الشاذة التي يعاني منها المجتمع الإيراني. أما مسرحية " ديك الفجر" فهي الأخرى نموذج للإدب الإجتماعي والإلتزام السياسي للفنان في أوج نشاط نوشين السياسي، إضافة إلى كونها تعالج الأوضاع المأسوية للعمال آنذاك. وكتب نوشين هذه المسرحية تحت تأثير مسرحية مكسيم غوركي "الأعداء". أما مسرحية "تأثير المرأة الملتزمة" فهي تنتمي إلى الأدب الحزين والكئيب، حيث ينتقد فيها المؤلف ظاهرة الإفراط بالعربدة واللهو والبطالة والسلوك غير المسؤول تجاه الزوجة والأطفال، وتتضمن المسرحية دعوة إلى الإبتعاد عن إصدقاء السوء وتشجيع الحب النقي والتضحية، ولها طابع أخلاقي بحت.

توفي عبد الحسين نوشين في أحدى مستشفيات موسكو في يوم الأول من أيار عام 1971 إثر إصابته بمرض سرطان المعدة، وهكذا أفل نجم فنان وكاتب وإنسان متميز خلّف وراءه فيض من العطاء الفني والمعرفي والثقافي والإنساني.

لُرتا هايراپتيان (نوشين) ١٩١١ –١٩٩٨

عبد الحسين نوشين ١٩٠٥–١٩٧١

عبد الحسين نوشين يتوسط جمع من أعضاء فرقته

مهين إسكوئي ، شهلا رياحي ، توران مهرزاد

مسرح سعدي

قناديل

▪ لطفية الدليمي

المرأة الحكواتية : إحياء سحر المخيلة

هل يصح الحكي بلا أنوثة شهرزادية ؟ من ابتكر مهنة الحكي غير الأمهات والجدات البارعات في فنون التشويق والتعبير واستحضار الرؤى المدهشة يسحرن بها الرجال ويهدئن جموحهم ويحفزن مخيلة الأطفال فيهيمون في عوالم السحر والابتكار .

برزت على مر العصور حكواتيّات كنّ يستدعين إلى القصور والقلاع المحصنة لقص الحكايات وتسلية النساء المحجورات في أقبية الحريم ، وكم يمتلكن مواهب إضافية غير معلنة يمارسنها في ظل حكي القصص ، بعضها يخص تجميل النساء وأخرى لنقل الأخبار ورسائل العشق وهدايا المحبين وغيرها من مهمات التراسل ، كنّ (مسنجر) تلك الأزمنة البعيدة حاملات أنباء التحركات السياسية ومترصدات مكائد الأعداء ، كانت الحكّاءات الباهرات شقيقات شهرزاد وبناتها هنّ من أرسين مفهوم الحكاية في الحضارات السالفة وهن اللواتي أغفلت تواريخ المدونين ذكرهن وتجاهلهنّ الرواة والحكاؤون الذكور .

ليس بوسع أحد أن يدّعي امتلاك الحكاية الشفاهية ؛ فالحكاية ملك مشاع للبشر تنتقل مع الريح والمطر وهمس النجوم وتحلق فوق الزمن لأنها مادة لازمنية تنبثق من فراديس المخيلة وتنمو وتتلون وتتغير بين أصوات الحكائين على مر الدهور حتى لاتعود تشابه أصلها ، وماكان لحكّاء أن يجرؤ على امتلاك الحكاية التي عُدّت ملكاً مشاعاً للذاكرة الشعبية ؛ غير أن تحولات طالت العقود الأخيرة من القرن العشرين والعقدين الأولين من القرن الحالي ساعدت على ازدهار تقاليد الحكي بعد تبني منظمة اليونسكو الموروث الشفاهي للشعوب في بعض بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وشرع رواة الحكاية المحترفون بتسجيل حكاياتهم المبتكرة باعتبارها ملكية فكرية لهم وحدهم حق نشرها وتداولها وتقديمها على المسارح .

حضرت شخصياً مسرح الحكواتيين لأول مرة سنة 2004 حين دُعيت إلى ندوة الرواية في مهرجان (القارات الثلاث) الأسباني الذي يعقد في جزيرة غراند كناريا (جزر الكناري) ، وقدّم فيها حكواتيون أفارقة من الكونغو وزيمبابوي ولاتينيون من كولومبيا وعرب من مصر وشمالي أفريقيا عروضهم الممتعة مصحوبة بالموسيقى أو بالرقص التعبيري الذي يجسد مضامين الحكايات ، وكان أبرز الحكائين راوي الحكايات الأفريقي (رولاند غيتوري) مصحوباً بآلته الموسيقية الغريبة ، وراوي الحكايات الكولومبي الشهير (نيكولاس بوينو فنتورا) الذي ابتكر حكايات مسجلة لدى اليونسكو واستلهم بعضها من التراث الكولومبي والتراث الرافديني كقصيدة الخليقة البابلية التي طور فكرتها بإضافة أفكار من قصص الخليقة الأفريقية وقصص الهنود الحمر مثلما عمل على فكرة الخلود في ملحمة كلكامش وابتكر لها حكاية ممتعة .

استعادت المرأة العربية في الأعوام العشرة الأخيرة أمجاد شهرزاد ، ونشطت حركة الحكواتيّات بخاصة في لبنان وفلسطين ومصر والأردن وتونس ، وأقيمت مهرجانات عديدة تألقت فيها حكاءات شابات تخصصن بالادب والمسرح وفن الدمى وعلم النفس ، قَدّمْنَ على مسارح عربية وعالمية حكاياتهن المعززة بقصائد شعبية لمشاهير شعراء العامية العرب ، ولفتت الحكواتيّات العربيات أنظار العالم في المهرجانات الدولية في تركيزهن على دورين أساسيين في أدائهن المسرحي ، الأول حفظ التراث الشفاهي من الاندثار بعد رحيل جيل الأجداد والحكواتيين التقليديين وتسجيله صوتياً وفيديوياً والاحتفاظ به في مراكز متخصصة لإنعاش الذاكرة والمخيلة التي اكتستحتها الثقافة المرئية وحيّدتها ، والدور الثاني تضمين حكاياتهن المبتكرة المؤداة على المسرح قصصاً عما تتعرض له المرأة في مجتمعاتنا من عنف وقسر وسلب حقوق عبر أداء تعبيري عن نساء كافحن للدفاع عن وجودهن وحقوقهن في مجتمعات ذكورية قامعة ، وتقمّصن دور شهرزاد معاصرة تروي الحكاية لتسحر الخيال وتصون الحياة .

حضرت شخصياً مسرح الحكواتيين لأول مرة سنة 2004 حين دُعيت إلى ندوة الرواية في مهرجان (القارات الثلاث) الأسباني الذي يعقد في جزيرة غراند كناريا (جزر الكناري)

موسيقى الاحد

مراسلات موتسارت

ثائر صالح

كان فولفغانغ أماديوس موتسارت كاتب رسائل خصباً مثلما هو مؤلف خصب، والمراسلات التي يبلغ عددها قرابة 1400 رسالة بينه وبين أفراد عائلته وأصدقائه مصدر ثمين للبحث، فهي تساعد على توضيح ظروف تأليف الكثير من الأعمال المهمة لأنها تتطرق الى الحلول الفنية. فهي تسلط الضوء على التسلسل الزمني للمؤلفات وتزودنا بتفاصيل هامة تتعلق بسرعة الأداء ونوع الزخارف (التحلية الموسيقية) فيها، وحجم الفرق عند تقديمها. في نفس الوقت تشكل هذه الرسائل مصدراً مهماً لدراسة أدق تفاصيل سيرة حياة موتسارت. مع ذلك يجب التحيط عند دراسة آرائه الفنية في رسائله الى أبيه، فقد لا تعكس قناعته الحقيقية خوفاً من سطوة الأب.

هناك العديد من التفاصيل المثيرة في المراسلات بسبب لغتها واستعمال اللغات الأخرى (اللاتينية والفرنسية في أكثر الأحوال) وطابعها الساخر اللاذع وتضمينها الكثير من التوريات التي لا تخلو من البذاءة بحسب عرف اليوم، لكنها شائعة في بافاريا والنمسا في القرن الثامن عشر. نلمس تفاؤله الشديد حتى في أحلك الظروف، كذلك معرفته بقيمته وعبقريته رغم صعوبة حياته وقلة موارده، إذ فشل في الحصول على وظيفة تؤمن له ولعائلته حياة مستقرة رغم محاولاته المتواصلة. بعض الرسائل التي أرسلها الى أصدقائه ليقترض منهم مبلغاً من المال تعبر عن الحالة هذه.

ونعرف أنه قد مات مديوناً للكثير ممن كانوا حوله رغم احتفاء أوروبا كلها به.

راسل فولفغانغ أباه وعائلته كلما ابتعد عنه في سفرة "عمل" أو جولة موسيقية. كان الأبن والأب يتبادلان الرسائل أسبوعياً على الأغلب، وأحياناً أكثر من رسالة في الأسبوع. لكن اثارت انتباهي رسالتان مؤرخة في 3 تموز 1778، وهو يوم وفاة أمه أثناء وجودهما في باريس أملاً في الحصول على وظيفة هناك. في الرسالة الأولى يخبر موتسارت أباه بمرض أمه الشديد، وبرر عدم رده على رسالة الأب تاريخ 11 حزيران بمرضها. ويخبره في الجزء الثاني من الرسالة عن تقديمه سيمفونية [هي السيمفونية رقم 31 الباريسية، العرض العام الأول في 18 حزيران]، وعدم رضاه عن التدريبات وتخوفه من فشلها، ثم يذكر نجاح العرض الأول واعجاب الجمهور بالسيمفونية ويصف التصفيق الحار الذي أثارته السيمفونية. في ختام الرسالة يبلغه بوفاة فولتير، ويصفه بالملحد الشرير، ربما لإرضاء والده. وقت كتابة الرسالة غير معلوم، لكن من المحتمل أن يكون بعد وفاة امه في الساعة العاشرة والثلث ليلاً بسبب الرسالة الثانية المكتوبة بنفس التاريخ والتي كتبها في الثانية صباحاً بعد وفاة امه وقد أرسلها إلى صديق له يطلب منه تبليغ أبيه واخته بالخبر المؤسف.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
26 July 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

■ علي حسين

جيوش إلكترونية.. لكن ظريفة!!

الحمد لله استطاع شارلوك هولمز العراقي أن يجهض المؤامرة التي قادتها الإمبريالية والماسونية للتجسس على هذا الشعب، وتشويه صورة "قادتنا الأفاضل" الذين حوّلوا العراق إلى واحد من بلدان العالم العجيبة في مجال البناء والعمران والخدمات والسياحة والتنمية، مؤامرة تقودها سيدة ألمانية ضحكت على عقول الشعب بدراجتها الهوائية.

منذ يومين ونحن نعيش حالة من الاستنفار في مواقع " تويتر وفيسبوك "أصابت البعض من الذين حذّرونا من التمثيلية التي قامت بها الجاسوسة الألمانية، عندما صورت ومنتجت فيلمًا عن عملية اختطافها، وأخبرنا لفيف من ناشطي الجيوش الإلكترونية بأنّ هيلا ميفيس لم تكن مواطنة ألمانية، وإنما هي ضابط يعمل في جهاز الموساد الإسرائيلي هدفها تشويه صورة "المناضل" عباس البياتي لأنه يملك أكبر رصيد في قلوب العراقيين.

ولكن بفضل يقضتنا الأمنية استطعنا أن نكشف المؤامرة التي أراد المرحوم الشاعر غوته "الماسوني" أن ينفذها في العراق.

ولعل أول ما لفتني في هذه الحكايات، التقرير الذي نشره أحدى المواقع الإلكترونية وبعنوان مثير: "القصة الحقيقية للجاسوسة الإسرائيلية هيلا ميفيس في العراق"، ومن العنوان يبدو أن صاحب التقرير يتعاطى أشياء ممنوعة. فقرر منافسة المرحوم آرثر كونان الذي اخترع لنا شخصية المحقق شارلوك هولمز. كونان كان بارعًا في الإثارة وفي الأسلوب الساحر الذي ينسيك أن الحكاية من أولها إلى آخرها مجرد خيال، والغريب أن السيد كونان حصل أثناء حياته على أعلى الأوسمة، ومعها ثروة وضعته في مصاف أغنياء بريطانيا، إلا أن أمه ظلت لم تصدق أن ابنها الذي فشل في الطب يمكن أن يحظى بمقابلة الملكة فكتوريا، ومات كونان وهو يحصد ثمار الشهرة والنجاح، ولم يكن يعرف أن في هذه البلاد من يريد أن ينافسه في قوة الخيال.. ولنواصل حكاية شارلوك هولمز العراقي، حيث يخبرنا أن هيلا ميفيس دخلت بغداد من دون جواز سفر ولا وثائق رسمية، وخلال السنوات الثماني التي عاشتها في بغداد، لم تكن السفارة الألمانية تعرف أن هناك مواطنة ألمانية اسمها "هيلا ميفيس" تقطع شوارع بغداد بدراجة هوائية، وتلقي دروسًا في معهد غوته الألماني، وطبعت عددًا من الكتب لقاصات وشاعرات عراقيات بتمويل من السفارة الألمانية.. بل إن السيد آرثر كونان العراقي يذهب به الخيال بعيدًا فيقول إن هيلا ميفيس كانت معجبة بفيلم إسماعيل ياسين "طاقية الإخفاء"، فقررت أن تصنع لها طاقية خاصة بها ظلت تضعها على رأسها لمدة ثمان سنوات.

منذ سنوات ونحن نعيش في أجواء سلسلة مثيرة من روايات المفتش كونان الغامضة، وكان العراقيون يظنون أن التغيير سيجعلهم يعيشون عصرًا جديدًا من الأمان والرخاء، ولم يكونوا يتوقعون أنهم سيقرأون ا حلقات شارلوك هولمز العراقي ، والذي لم يتوقف يومًا عن إتحافنا بكل ما هو بائس ومثير للضحك .

كاريكاتير — بسام فرج

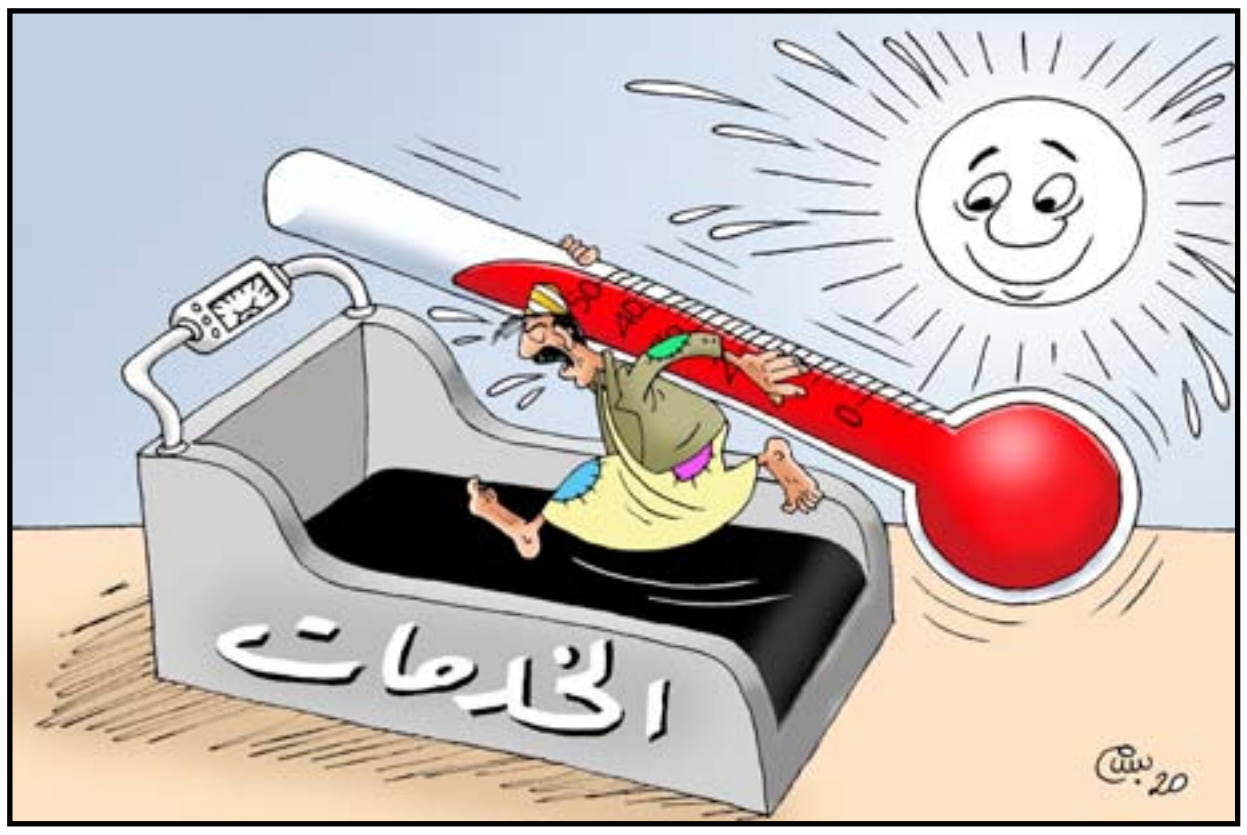

اقرأ

قضية المانغا المتفجرة

صدرت عن دار المدى رواية "قضية المانغا المتفجرة" للكاتب الباكستاني محمد حنيف. والرواية تتناول قصة اغتيال الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق وذلك بتفجير طائرته في الجو بقنبلة يعتقد أنها كانت في صندوق هدية من ثمار المانغو، موحمد حنيف صحفي وروائي باكستاني يعيش في بريطانيا من مواليد ١٩٦٤، انتقل إلى لندن للعمل لدى البي بي سي. حازت روايته "قضية المانغا المتفجرة" على اهتمام كبير حيث تم ترشيحها على القائمة الطويلة للبوكر، وحصلت على جائزة الغارديان للكتاب الاول، وجائزة الكومنولث لافضل رواية.

حول العالم

عالم مناعة شهير: فايروس كورونا باق للأبد

يواصل العلماء في بريطانيا إجراء التجارب حول لقاح ضد فايروس كورونا المستجد، ليؤكد أحد كبار علماء المناعة في العالم أن الفايروس "باق إلى الأبد".

وقال البروفيسور جون بيل، العالم البارز وأستاذ الطب في جامعة أكسفورد، إن فايروس كورونا المستجد "قد يظل مستوطنا إلى الأبد، كون العنصر المسبب لعدوى الفايروس قد لا يقضى عليه أبدا".

وقدم بيل أدلة تفيد بأن أي "لقاح محتمل ضد الفايروس، من غير المرجح أن يكون له تأثير مناعي مستدام فيستمر فترة طويلة جدا"، بحسب هيئة "بي بي سي".

وأضاف بيل أن المؤشرات تظهر أننا سنشهد دورات من اللقاحات وموجات من تكاثر الأمراض، ثم مزيدا من اللقاحات ومزيدا من الأمراض.

وضرب بيل مثالا بمرض شلل الأطفال، مشيرا إلى أنه مرض يسببه فايروس، وله لقاح سهل، لكنه موجود دائما. وأضاف بيل "لاحظوا مدى الصعوبات التي واجهها العلماء والأطباء للتخلص من مرض شلل الأطفال مثلا، فعلى الرغم من أن برنامج القضاء على ذلك الفايروس لا يزال مستمرا منذ نحو ١٥ عاما، لم يتحقق الهدف المرجو المتمثل في التخلص منه كليا". وأتم البروفيسور جون بيل أنه "سيأتي كورونا ويذهب، وسنشهد فصول شتاء عدة يعاود فيها الفايروس نشاطه".

أغنياء العالم جمعوا ثروات طائلة في زمن كورونا

كشف تقرير لصحيفة "ميرور" البريطانية، أن أربعة من أغنى الأثرياء في العالم، كسبوا ١٨٤ مليار دولار، منذ بداية تفشي جائحة كورونا.

وأشارت الصحيفة البريطانية، إلى أن مؤسس "أمازون"، جيف بيزوس، أصبح الشخص الأكثر ثراء في العالم، بعدما كسب ١٠ مليارات جنيه إسترليني في يوم واحد. وباتت ثروة بيزوس تبلغ ١٤٩ مليار جنيه، أي ما يوازي ١٩٠ مليار دولار، بينما لم تتجاوز في آذار/مارس ٨٩ مليار جنيه.

أما ثروة الرئيس التنفيذي لشركة "تسلا"، إيلون ماسك، فقد وصلت إلى ٥٩ مليار جنيه استرليني، بعد أن كانت لا تتجاوز ١٩,٧ مليارات في آذار/مارس. وبالنسبة إلى الرئيس التنفيذي لفيسبوك، مارك زوكربيرغ، فقد وصلت ثروته إلى ٧٢ مليار إسترليني، مسجلة ارتفاعا بقيمة ٢٩ مليار، بعد أن كانت في آذار/مارس لا تتخطى ٤٣ مليار. ويرجع تعاظم ثروة زوكربيرغ إلى ارتفاع أسهم "فيسبوك" بشكل كبير في فترة الإغلاق، وخصوصا في ظل الإقبال الكبير على الموقع والمنصات الأخرى التابعة مثل "إنستغرام" و"واتساب" و"مسنجر". كذلك ارتفعت ثروة الملياردير الأميركي ومؤسس شركة "مايكروسوفت"، بيل غيتس، إلى ٩٣ مليار إسترليني، في حين كانت بآذار/مارس ٧٧ مليار.

إصابة ميل غيبسون بكورونا

نقل الممثل الشهير ميل غيبسون، إلى المستشفى في لوس أنجلوس، عقب تشخيص إصابته بفايروس كورونا قبل عدة أشهر.

وذكرت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية عن ممثل لـ"غيبسون"، أن الفنان البالغ من العمر ٦٤ عاما، تم تشخيص إصابته بالفايروس في شهر نيسان الماضي، ثم قضى أسبوعا في المستشفى في لوس أنجلوس، حيث تم علاجه بجرعات من دواء "ريمديسيفير"، وظهرت نتائج اختباره سلبية في وقت لاحق. وبحسب الصحيفة، شوهد غيبسون في محل بقالة في كاليفورنيا مع صديقته روزاليند روس، في آذار الماضي، قبل وقت قصير من دخوله المستشفى.

كاترين زيتا جونز تحتفل بعيد زواجها الـ٢٠ رغم الكورونا

تحتفل النجمة العالمية كاترين زيتا جونز بعيد زواجها العشرين من نجم هوليوود الشهير مايكل دوجلاس، حيث لفت الثنائي الأنظار على الفور بسبب الفجوة العمرية التي تصل إلى ٢٥ عاما، حيث التقى النجمان عام ١٩٨٨ لتنشأ بينهما قصة حب قوية، وتحدثت النجمة الشهيرة البالغة من العمر ٥٠ عاما خلال لقائها مع موقع "بيبول" عن عيد زواجها في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، حيث أشارت إلى أنه بسبب انتشار فايروس كورونا covid-١٩ الذي يهدد العالم كان عليها الالتزام التام حتى إذا كان الأمر متعلقا بالاحتفال بعيد زواجها على مايكل دوجلاس البالغ من العمر ٧٥ عاما، فمن المقرر أن يحتفل الزوجان بهذه المناسبة فى نوفمبر المقبل حيث تفضل النجمة الشهيرة التباعد الاجتماعي بسبب فايروس كورونا. وأكدت "لن نقيم أي حفل كبير الآن، فسيكون من اللطيف جمع كل أصدقائنا معا في مكان واحد، لكننا لا نفعل ذلك حتى نخرج من أزمة "كورونا" تماما"، "لذلك سأرفع القناع الخاص بي وأدع زوجي يقبلني بشغف، ثم سأعيد قناعي بقوة". وكشفت كاترين زيتا جونز أن الزوجين متواجدان حاليا بالحظر المنزلي الذاتي مع ابنيهما "ديلان" البالغ من العمر ١٩ عاما، وكاريز ذات الـ١٧ عاما.

كيف سيساهم اختبار "جين" أنجلينا جولي في إنقاذ آلاف النساء من السرطان؟

أعلنت انجلينا جولي عبر مقال في صحيفة "نيويورك تايمز"، ما دعته وحمل عنوان "خياري الطبي"، وقالت إن اكتشاف الأطباء معاناتها من تحور في جين يسبب سرطان الثدي دفعها لإجراء جراحة وقائية هذا العام لاستئصال ثدييها، وحثت النساء على اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكشاف ما إذا كن معرضات لمخاطر مماثلة.

وقالت جولي في مقالتها إن وفاة والدتها المبكرة بالسرطان واكتشاف الأطباء أنها تحمل الجين المتحور بي.أر.سي.إيه ١ الذي يكشف عن مخاطر عالية للإصابة بالسرطان هو ما دفعها لاتخاذ هذا القرار الصعب خوفًا من أن يفقد أطفالها الستة أمهم. كشفت دراسة جديدة أن اختبار جميع النساء لـ"جين أنجلينا جولي" يمكن أن يمنع السرطان وينقذ آلاف الأرواح، والتي نشرتها صحيفة "ذا صن" البريطانية ونقله موقع روسيا اليوم.

ويقول الباحثون إنه سيسمح للأطباء بتحديد الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأورام قبل حدوثها. ويمكن بعد ذلك أن يُعرض على النساء فحص أكثر انتظامًا أو أدوية أو علاج وقائي، مثل استئصال الثدي والمبيض.

صباح

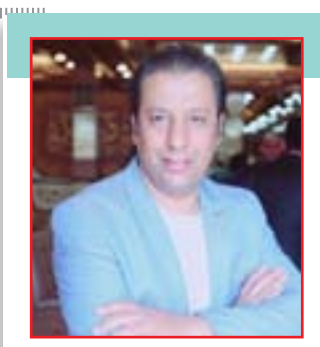

■ بشار عليوي

الفنان المسرحي والناقد صدر له كتاب بعنوان "مسرح الشارع- دراسة ونصوص"، ضم عددًا من نصوص مسرح الشارع التي كتبت خصيصًا له بأقلام عدد من الكتاب العرب، فضلا عن وقائع الندوة الفكرية التي ناقشت (وسائطيًا) عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولأول مرة على مستوى العالم العربي اشكالية الكتابة لمسرح الشارع.

■ سليم سالم

الموسيقي انتهى من تأليف مقطوعة موسيقية للاوركسترا السيمفونية، تحمل عنوان "طريق الحق"، تتناول مقطوعة "طريق الحق" مراحل القضية الفلسطينية كافة، مجسدة بالانغام المعبرة عن الأسى والحماسة والخذلان والانتصارات بشكليها.. العسكري والقيمي، مدة المقطوعة تبلغ اربعًا وعشرين دقيقة.

■ فهد الصكر

الفنان التشكيلي اقامت له دائرة الفنون معرضا تحت عنوان "مشوار بغدادي" عبر موقعها الالكتروني ضم (١٥) عملًا فنيًا منوعًا، برع الفنان في تجسيد المشاهدات البغدادية ونقل صور البيوتات وشناشيلها والازقة والحارات وبعض الانماط الاجتماعية البغدادية الجميلة .ويذكر ان هذا المعرض هو السابع والسبعين ضمن المعارض التي اقامتها دائرة الفنون عبر دائرتها الالكترونية.

في زمن الكورونا

علي الفواز: تعلمنا أنسنة العزلة والقبول بها رغم قسوتها

قحطان جاسم جواد

الناقد والاعلامي علي الفواز الذي كتب في مجالات عدة، في الشعر والقصة والنقد الثقافي.. كان ضيفنا في المدى قلت له:-

× ماذا تعلمناه من الكورونا؟

– أنسنة العزلة، وقبولها بوصفها واقعا انسانيا وثقافيا، وحتى عائليا، رغم قسوتها.

× البرامج التي تتابعتها خلال الحظر؟

– القراءة والكتابة والمشاهدة هي اشياء تشغلني جدا، وتحفزني على اعادة نظرتي للمهمل والعابر في المنزل و العمل.

× كيف تقضي يومك؟

– تحويل المكتبة الى عالم آخر، والحاسوب الى عتبة لاستيعاب كل شيء.

× ماذا تقرأ؟

– كل شيء، وأجد نفسي مشبوكا بقراءة كتب لم أخطط للتفكير فيها.

× هل ان الحظر سيساعدنا في تخطي الكورونا؟

– لنا ذاكرة غاوية مع المقهى والمهرجان، والرصيف، لكننا اليوم نعاني صدمة الغياب عن تلك الامكنة، خضوعا للوصايا الطبية، او هلعا من الخوف او الموت المجاني الذي افقدني بعض الاصدقاء.

× الكتاب والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي أيهم كان اقرب إليك؟

– اذهب الى الكتاب، أو لمشاهدة الافلام، والسوشيال ميديا، بوصفها أوهاما مُنقذة.

× ماذا تتمنى على الحكومة اليوم؟

– أن تكون أكثر صراحة، فالاكاذيب مع الموت اكثر قسوة من الفايروس ذاته.

× هل تمارس الرياضة اثناء فترة الحظر؟

– الجأ للمشي احيانا.

× ما هي نصيحتك لمواجهة الفايروس؟

– الاعتناء بالجسد، بطعامه، بترميم انكساراته، بالسيطرة على فراغاته.

× آخر كتاب وآخر فيلم؟

– كتاب "غرق الحضارات" لأمين معلوف، وفيلم الجوكر.

× الى متى سيستمر الحظر؟

– مواجهة كورونا كارثة انسانية، وعلينا التعود على العزلة، والجوع والكسل وحتى الصمت..

× كيف سيكون العالم بعد كورونا؟

– سيكون اقل بشاعة، لأن كونية كورونا جعلت الاقوياء والطغاة أقل شأنا، واكثر تشوها.

× هل يسبب الحظر تذمرا لك ولعائلتك؟

– جعلني اكثر الفة مع العائلة، واكثر تعرفا على تفاصيل البيت ومشاكل الاولاد..

× هل تعتقد ان الكورونا ستغير العالم؟

– حتما، فالعالم سيكون أقل رأسمالية، واكثر بحثا عن الافكار التي تحمي الانسان من البشاعة والاستبداد.

× هل حاولت خرق الحظر؟

– الخرق ممارسة انسانية، لكن ما ارتكبته غير مقصود، بل لارى الانسان بلا اقنعة، او كمامات.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاحد) أن درجات الحرارة ستحافظ على معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون مشمسًا.

بغداد /	C° 50 - C° 30	البصرة / C° 52 -C° 31
أربيل /	C° 47 - C° 29	النجف / C° 50 -C° 30
الموصل /	C° 48 - C° 30	الرمادي / C° 49 -C° 30